ديناميكيات تغير سلوك الشخصية الرئيسية من الحسنة إلى السيئة في فيلم من الرماد (From The Ashes) لخالد فهد استنادا بنظرية التحديد الذاتي ديسي و رايان

بحث جامعي

إعداد:

نبيلة عزة عطيقة

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١١٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

ديناميكيات تغير سلوك الشخصية الرئيسية من الحسنة إلى السيئة في فيلم من الرماد (From The Ashes) لخالد فهد استنادا بنظرية التحديد الذاتي ديسي ورايان

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائى للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

نبيلة عزة عطيقة

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١١٢

المشرفة :

الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : نبيلة عزة عطيقة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١١٢

موضوع البحث **ديناميكيات تغير سلوك الشخصية الرئيسية من الحسنة إلى السيئة في فيلم من الرماد (From The Ashes) لخالد فهد استنادا بنظرية التحديد الذاتي ديسي و رايان**

أحضرته وكتبته بنفسي وما نقلته من إبداع غيري أو تأليف الآخرين. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على الشرفي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢يونيو ٢٠٢٦

الباحثة

نبيلة عزة عطيقة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١١٢

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم نبيلة عزة عطيقة تحت العنوان **ديناميكيات تغير سلوك الشخصية الرئيسية من الحسنة إلى السيئة في فيلم من الرماد (From The Ashes) لخالد فهد استنادابنظرية التحديد الذاتي ديسي ورايان** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرفة وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٦

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

المشرفة

الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور أحمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠١

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : نبيلة عزة عطيقة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١١٢

موضوع البحث : ديناميكيات تغير سلوك الشخصية الرئيسية من الحسنة إلى السيئة في فيلم من الرماد (From The Ashes) لخالد فهد استناداً بنظرية التحديد الذاتي ديسي ورايان

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج،١٢ يونيو ٢٠٢٦

لجنة المناقش التوقيع

رئيس المناقش :الدكتور محمد زواوي، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المناقش الأول : الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

المناقش الثاني :الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٠٠٣

استهلال

من لم يذق مرّ التعلم ساعةً ۞ تجرّع ذلّ الجهل طول حياته

Barangsiapa yang belum pernah merasakan pahitnya belajar walau sesaat, maka ia akan menenggak hinanya kebodohan sepanjang hidupnya

﴿ديوان الشافعي﴾

الإهداء

أهدي هذا البحث العلميّ إلى:

أبي الكريم راحيمن وأمي الحبيبة ماشطة، تقديرًا لما قدّماه لي من حبٍّ ودعمٍ ودعواتٍ صادقة.

وإلى أختي أزّورا أولية، وأخويّ فرحان وإيشان، شكرًا لكم على دعمكم ومساندتكم وتشجيعكم المستمر.

أسل الله أن يمنحهم الصحة والبركة وطول العمر.

الشكر و التقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، امابعد. قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان: دينامكيات تغير سلوك الشخصية الرئيسية من الحسنة إلى السيئة في فيلم من الرماد (From The Ashes) لخالد فهد استنادابنظرية التحديد الذاتي ديسي ورايان وقدمت لتلبية متطلبات الامتحان النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مالانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج. بصفتي باحثًا، أود أن أتقدم بالشكر إلى:

١ .مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذة الدكتورة إلفي نور ديانا، الماجستير.

٢ .عميد كلية العلوم الإنسانية، الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير.

٣ .رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، الدكتور عبد الباسط، الماجستير.

٤ .الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير كالمشرفة العزيزة في كتابها هذا البحث الجامعي، التي بذلت وقتها في التوجيه والإرشادت، ومنحتني كثيرا من التحفيز والدعم والنصائح في كتابة هذا البحث الجامعي. أسأل الله أن يجز خير الجزاء و أفضل الثواب.

٥ .جميع المدرسين الأعزاء في قسم اللغة العربية وأدبها.

٧ .جميع أصدقائي في قسم اللغة والأدب العربي دفعة ٢٠٢٢.

٨. إلى صديقاتي العزيزات: أرديانى تري كارونياواتي، سنديا لفسا، سوليس جوماردان، ريرين دياه فوسفيتا، ايماس افرليا مشرفه. أتقدم إليكن بخالص الشكر والامتنان لأنكن كنتن دائمًا خير من أشاركهن القصص والهموم والضحكات ولحظات التشجيع طوال هذه الرحلة. شكرًا لمرافقتكن لي في كل مرحلة من المراحل التي لم تكن دائمًا سهلة. لقد كان لوجودكن أثر كبير في منحي القوة والصبر للاستمرار حتى الوصول إلى هذه المرحلة

٩. إلى أصدقاء الكاتبة الذين لا يمكن ذكر أسمائهم جميعًا، شكرًا جزيلًا لكم لأنكم ساعدتموني كثيرًا في إنجاز هذا ابحث، ولما قدمتموه من دعم وتشجيع. كما أشكركم لأنكم كنتم إلى جانبي دائمًا في الأوقات التي فقدت فيها الحماس وكادت عزيمتي أن تضعف. شكرا لهم على الدعم من حيث الدعاء، والمساعدةا، والإشراف. حتى أستطيع أن أتمكن من إكمال هذا البحث. فجزاكم الله خير الجزاء، وبارك في أعماركم، وحفظكم من كلّ سوء.

الباحثة

نبيلة عزة عطيقة

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١١٢

مستخلص البحث

عطيقة، نبيلة عزة (٢٠٢٦) دينامكيات تغير سلوك الشخصية الرئيسية من الحسنة إلى السيئة في فيلم من الرماد (From The Ashes) لخالد فهد استنادا بنظرية التحديد الذاتي ديسي و رايان. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: االدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير.

الكلمات الأساسية: *نظرية التحديد الذاتي، From the Ashes ، من الرماد، الاحتياجات النفسية الأساسية، التحول السلوكي*

يهدف هذا البحث إلى أشكال تغير السلوك عن الاحتياجات النفسية الأساسية لشخصية رئيسية في فيلم من الرماد (From The Ashes). وتستخدم هذه الدراسة منهجا وصفيا نوعيا مع نهج علم النفس الأدبي. وتتكون بيانات البحث من بيانات بصرية (أفعال، وتعبيرات وجه، وإيماءات) وبيانات لفظية (حوارات) مأخوذة من فيلم من الرماد (From The Ashes) لخالد فهد كمصدر رئيسي للبيانات. تم جمع البيانات من خلال طريقة السماع (الملاحظة) وتدوين الملاحظات .ومن ثم، استخدم طريقة جمع البيانات نموذج مايلز وهوبيرمان الذي يشمل تقليص البيانات وعرضها واستخلاص الاستنتاجات .واستنادا إلى نظرية التحديد الذاتي (*Self-Determination Theory*)، تشير النتائج إلى أن رنا تعاني من عوائق في تلبية ثلاث احتياجات نفسية أساسية وهي: الاستقلالية، والكفاءة، والترابط .وتسببت الضغوط والمطالب من والدتها في تحويل دوافع رنا الداخلية إلى حالة من انعدام الدافعية .

ABSTRACT

Atiqoh, Nabilah Azzah (2026) The Dynamics of Behavioral Change of the Main Character from Moral to Amoral in the Film From the Ashes by Khaled Fahad Based on Edward L. Deci and Richard M. Ryan's Self-Determination Theory. Undergraduate Thesis. Arabic Language and Literature Study Program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor: Dr. Laily Fitriani, M.Pd.

Keyword: *Self Determination Theory, From the Ashes, Frustrastion of Basic Psychological needs, Behavioral Transition*

This study aims to analyze the forms of frustration regarding basic psychological needs in the character of Rana and its impact on the behavioral transition from moral to amoral in the film From the Ashes. The method used is qualitative descriptive analysis with a literary psychology approach. The research data consists of visual data (actions, expressions, gestures) and verbal data (dialogue) sourced from the film From the Ashes by Khaled Fahad as primary data. Data collection was conducted through observation and note-taking. Subsequently, data analysis applied the Miles and Huberman model, which includes data reduction, data presentation, and drawing conclusions. Based on Self-Determination Theory (SDT), the results of the study indicate that Rana faces obstacles in meeting three basic psychological needs: autonomy, competence, and relatedness. The pressure and demands from her mother transform Rana's intrinsic motivation into amotivation.

ABSTRAK

Atiqoh, Nabilah Azzah (2026). Dinamika Perubahan Perilaku Tokoh Utama Dari Moral Ke Amoral Dalam Film "From The Ashes" Karya Khaled Fahad Berdasarkan Self-Determination Theory Edward L. Deci Dan Richard M. Ryan. Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Laily Fitriani, M.Pd

Kata kunci: *Self Determination Theory, From the Ashes, frustrasi kebutuhan psikologis dasar, Transisi Perilaku*

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis bentuk-bentuk frustrasi kebutuhan psikologis dasar pada tokoh Rana serta dampaknya terhadap transisi perilaku dari moral ke amoral dalam film *From the Ashes*. Metode yang digunakan adalah deskriptif kualitatif dengan pendekatan psikologi sastra. Data penelitian berupa data visual (tindakan, ekspresi, gestur) dan verbal (dialog) yang bersumber dari film *From the Ashes* karya Khaled Fahad sebagai data primer. Teknik pengumpulan data dilakukan melalui metode simak dan catat. Selanjutnya, teknik analisis data menerapkan model Miles dan Huberman yang meliputi reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Berdasarkan *Self-Determination Theory* (SDT), hasil penelitian menunjukkan bahwa Rana mengalami hambatan pada tiga kebutuhan psikologis dasar yaitu: otonomi, kompetensi, dan keterhubungan. Tekanan dan tuntutan dari ibunya mengubah motivasi intrinsik Rana menjadi amotivasi.

محتويات البحث

تقرير الباحثة.....أ

تصريح ..... **ب**

تقرير لجنة المناقشة ..... **ب**

استهلال ..... **د**

الإهداء .....**هـ**

الشكر و التقدير..... **و**

مستخلص البحث (العربية).....**ح**

مستخلص البحث (الإنجيليزية)..... **ط**

مستخلص البحث (الإندونيسية)..... **ي**

محتويات البحث.....**ك**

الفصل الأول: مقدمة..... **١**

أ- خلفية البحث..... ١

ب- أسئلة البحث ٥

ج- فوائد البحث ٥

د- حدود البحث ٦

هـ- تحديد المصطلحات..... ٧

الفصل الثاني: الإطار النظري **٨**

أ- المبحث الأول: نطرية (SDT) ٨

١- مفهوم (SDT)..... ٨

ب- المبحث الثاني:نطرية (Micro)..... ٩

١- نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT) ١٠

٢- نظرية الدوافع العلاقات (RMT) ١١

٣- نظرية التكامل العضوي (OIT)..... ١٢

الفصل الثالث: منهجية البحث **١٦**

أ- نوع البحث..... ١٦

ب- مصادر البيانات ١٦

ج- تقنيات جمع البيانات ١٧

د- تقنيات تحليل البيانات..... ١٨

الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها..... **٢١**

أ-أشكال الإحباط من الاحتياجات النفسية الأساسية في شخصية رنا في فيلم "من الرماد"..... ... ٢١

ب- تأثير إحباط الحاجات النفسية الأساسية في انتقال الدوافعية سلوك رنا من السلوك الأخلاقي إلى السلوك اللاأخلاقي ٥٠

الفصل الخامس: الخاتمة..... **٧٤**

أ- الخلاصة ٧٤
ب- التوصيات ٧٥
قائمة المصادر و لمراجع..... ٧٧
سير ذاتية..... ٨٠

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأفلام لا تخدم فقط كوسيلة للترفيه، بل تعكس أيضا تعقيد الحياة البشرية الغنية بالقيم النفسية. كنوع من الأعمال الفنية السمعية البصرية، يستطيع الفيلم تصوير حالات ذهنية متنوعة، وصراعات داخلية، وديناميكيات تغيرات الشخصية التي يختبرها الشخصيات فيه. في كنز السينما العالمية، هناك العديد من الأفلام التي تناقش بشكل صريح وضمني الجوانب النفسية للبشر، مثل الالدوافع، والضغط العاطفي، وأزمات الهوية، والصراعات الأخلاقية. تكمن تميز الفيلم في قدرته على تقديم الواقع النفسي بصريا وسرديا، بحيث يمكن للجمهور مراقبة العمليات النفسية التي تحدث في الشخصيات بشكل مباشر، بما في ذلك كيف يمكن للبيئة والاحتياجات والقيم التي يتم تبنيها أن تشكل أو حتى تغير سلوك الشخص (Azzahra et al., ٢٠٢٤). وهذا يتماشى مع الرأي (محمد, ٢٠٢٤) ويقول إن الأفلام لها ارتباط قوي بعلم النفس لأنها قادرة على تصور الصراعات الداخلية والتحولات العميقة في سلوك الشخصيات. لذا، يمكن لتحليل الأفلام من خلال منهج نفسي أن يوفر فهما أكثر شمولا لديناميكيات علم النفس البشري التي تكون عالمية وغير مقيدة بالفروق الثقافية أو اللغوية.

واحدة من أكثر النظريات النفسية تأثيرا في تفسير الدوافع والتغيرات في السلوك البشري هي نظرية التحديد الذاتي (SDT) التي طورها إدوارد إل. ديشي وريتشارد م. رايان. تنحرف هذه النظرية عن الافتراض القائل بأن لكل فرد ميلا طبيعيا للنمو والتطور، لكن العملية تتأثر بشدة بتلبية ثلاثة احتياجات نفسية أساسية، وهي الاستقلالية، والكفاءة، والقلابة. تشير الحاجة إلى الاستقلالية إلى رغبة الفرد في الشعور بأنه مصدر أفعاله الخاصة. الحاجة إلى الكفاءة مرتبطة بالإحساس بالقدرة والفعالية في التفاعل مع البيئة. بينما الحاجة إلى الاتصال هي الرغبة في التواصل وأن يعتني بك الآخرون. وفقا لديسي ورايان (٢٠٠٠)، عندما تلبى هذه الاحتياجات الثلاثة بطريقة متوازنة، يميل الأفراد إلى إظهار الدوافع داخلي قوي بالإضافة إلى سلوكيات تتماشى مع القيم الإيجابية. وعلى العكس، يمكن للإحباط أو العقبات التي تعيق تلبية تلك الاحتياجات

أن تؤدي إلى تغييرات سلوكية في اتجاه غير تكيفي، بما في ذلك الانحراف الأخلاقي. من خلال هذا الإطار، لا يشرح SDT فقط سبب تصرف الشخص، بل أيضا كيف يمكن لظروف البيئة الاجتماعية أن تغير بشكل جذري توجه سلوك الفرد (R. M. Ryan & Deci, 2000).

بشكل عام، يوفر إطار نظرية التحديد الذاتي أهمية كبيرة لفحص ظاهرة التغيرات في سلوك الشخصية الرئيسية في الفيلم، بما في ذلك تلك التي تظهر في الأعمال السينمائيةمن *الرماد*أخرجه خالد فهد. الفيلم، المتوفر على منصة نتفليكس، يعرض قصة رحلة الشخصية الرئيسية التي تمر بتحول كبير من سلوك كان في الأصل مليئا بالقيم الأخلاقية إلى أفعال تميل إلى أن تكون غير أخلاقية. هذا النوع من الديناميكية لا يحدث فجأة أو بدون سبب، بل غالبا ما يثار بسبب ظروف بيئية معينة، أو ضغوط ظرفية، أو تجارب نفسية تهز التوازن الداخلي للفرد. من منظور SDT، يمكن فهم التغيرات السلوكية الشديدة كرد فعل على كبح أو عدم تلبية الاحتياجات الأساسية للاستقلالية والكفاءة والترابط. عندما يمر شخصية بالإحباط مرارا في هذه الجوانب النفسية الثلاثة، فإنه يميل إلى فقدان الالدوافع الداخلي الصحي واللجوء إلى آليات الدفاع أو أنماط سلوكية بديلة تنحرف عن المعايير الأخلاقية. لذا، الفيلم*من الرماد*تصبح موضوعا مثيرا للاهتمام للفحص من منظور SDT، لأن سردها يظهر تدريجيا كيف يمكن لعملية إحباط الاحتياجات النفسية أن تدفع الفرد إلى التخلي عن القيم الأخلاقية التي كان يتمسك بها سابقا (Vansteenkiste & Ryan, 2013).

موضوع الدراسة في هذا البحث هو الفيلم*من الرماد*والذي صدر في عام ٢٠٢٤ ويمكن الوصول إليه عبر منصة نتفليكس. الفيلم من إخراج خالد فهد ويستخدم العربية كلغة تعليمية أصلية، مما يثري أيضا تفاصيل الثقافة والسياق الاجتماعي الشرق أوسطي في كل مشهد. سرديا،*من الرماد*يروي رحلة الشخصية الرئيسية التي يوصف في البداية بأنه شخص ذو مبادئ أخلاقية قوية، لكنه مع تقدم القصة يظهر تغيرا في سلوكه يؤدي إلى أفعال غير أخلاقية. هذا التحول لا يظهر كشيء مفاجئ، بل من خلال سلسلة من الأحداث والضغوط النفسية التي تعيد تشكيل منظور الشخصية لنفسه وللبيئة المحيطة. البيئات الاجتماعية المعقدة، والعلاقات الديناميكية بين الشخصيات، والصراعات الداخلية الشديدة هي عناصر مهمة تدفع هذا التحول.

لذا، يقدم هذا الفيلم مادة غنية يجب دراستها بعمق أكبر، خاصة في دراسة كيف يمكن للعوامل الخارجية والداخلية أن تغير اتجاه سلوك الشخص من القطب الأخلاقي إلى القطب غير الأخلاقي (Nuri Rai Patimah , Rohanda Rohanda, 2025).

وبناء على الشرح أعلاه، يمكن ملاحظة أنه رغم الفيلم*من الرماد* يقدم سردا غنيا لديناميكيات تغير سلوك الشخصية الرئيسية من أخلاقي إلى غير أخلاقي، ولم تكن هناك العديد من الدراسات التي حللت بشكل منهجي العمليات النفسية وراء هذه التحولات باستخدام إطار نظرية التحديد الذاتي. في الواقع، تقدم هذه النظرية من إدوارد إل. ديشي وريتشارد إم. رايان فهما عميقا لكيفية أن يغير تحقيق أو إحباط الاحتياجات الأساسية للاستقلالية والكفاءة والترابط توجه سلوك الشخص بشكل جذري. لذلك، يهتم الباحثون بدراسة ديناميكيات التغيرات في سلوك الشخصيات الرئيسية في الأفلام بشكل أعمق*من الرماد* باستخدام منظور نظرية التحديد الذاتي. من المتوقع أن يكشف هذا البحث عن المراحل النفسية التي تجعل الشخصية الرئيسية تنتقل من القيم الأخلاقية إلى الأفعال غير الأخلاقية، بالإضافة إلى إثراء كنز الدراسات النفسية في تحليل الأفلام. لذا، فإن هذا البحث ليس مفيدا فقط للأكاديميين في مجال علم النفس والسينما، بل أيضا لأي شخص يرغب في فهم تعقيد تغير السلوك البشري في مواجهة الضغوط البيئية (R. M. Ryan & Deci, 2020).

تظهر الدراسات السابقة في السنوات الخمس الماضية تنوع تركيزات الدراسة لكنها لا تزال مرتبطة بموضوع هذا البحث. تستعرض هذا البحث الأولية أحد عشر دراسة سابقة ذات صلة، والتي تظهر مجتمعة تطبيق نظرية التحديد الذاتي (SDT) له دور حيوي في سياقات متنوعة، خاصة التعليم، وعلم النفس التنموي، وتحليل الأفلام. وقد وجدت هذه الدراسات باستمرار أن تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية للاستقلالية والكفاءة والترابط (*الارتباط*) قادرة على تحفيز الالدوافع الداخلي، مما يزيد بدوره من مجموعة متنوعة من النتائج الإيجابية. على العكس، الإحباط من تلبية هذه الاحتياجات يمكن أن يثير سلوكا غير تكيفي واضطرابات نفسية. (Avi Assor, Guy Roth, ٢٠٠٤) بحث حول *الاحترام الأبوي المشروط* ووجد أنه عندما يقدم الآباء المودة المشروطة، يميل الأطفال إلى الشعور بالقلق والذنب والسلوك غير التكيفي. (Bouffard et al.,

٢٠٢٣) في دراسته الطولية، عزز هذه النتائج بإظهار أن*الاحترام الأبوي المشروط* تأثير طويل الأمد على الأداء الأكاديمي للطلاب، بما في ذلك انخفاض الالدوافع للتعلم والاضطراب*التنظيم الذاتي*. (Vansteenkiste & Ryan, ٢٠١٣) في بحثه حول الإحباط النفسي للاحتياجات، وجد أن تلبية الاحتياجات يشجع على النمو النفسي، بينما يؤدي إحباط الاحتياجات إلى عدم التكيف. (Weinstein et al., ٢٠١٠) بحثت في النسبة التحفيزية ووجدت أن الالدوافع*تم الإدخال* يميل إلى التسبب في القلق، على عكس الالدوافع الذاتي الذي يولد الامتنان. (Siregar et al., ٢٠٢٢) بحثت في تفاعل الطلاب بعد كوفيد-١٩ ووجدت أن التركيز على المكافآت الخارجية مثل الدرجات ولوحات الشرف يمكن أن يؤدي إلى فقدان الالدوافع الداخلي للطلاب. (Priyoaji, ٢٠٢٣) تطبيق SDT لشرح الظواهر*الموهوب المتخلف*، حيث الالدوافع الذاتي المنخفض هو جذر مشكلة الإنجاز الذي لا يتطابق مع الإمكانيات. تطبيق SDT لشرح الظواهر*الموهوب المتخلف*، حيث الالدوافع الذاتي المنخفض هو جذر مشكلة الإنجاز الذي لا يتطابق مع الإمكانيات. (Jamaludin & Hamdani, ٢٠٢٤) افحص العلاقة بين *الدعم الزملائي* و*تقرير المصير* ضد*مشاركة الطلاب*. (Juariyah & Adi, ٢٠١٧) دراسة تأثير الالدوافعية والرضا على إنجاز رياضيي كرة القدم ضمن إطار SDT. (Chen et al., ٢٠١٩) فحصت تأثير التحكم النفسي الأبوي على التفاعلات الاجتماعية للأطفال مع أقرانهم في الصين. (Wardah & Setyojatmiko, ٢٠٢٤) البحث في تحليل تقنيات الترجمة في ترجمة الأفلام*من الرماد*، وهو مرتبط بشكل غير مباشر بفهم الجمهور للديناميكيات النفسية للشخصيات في الفيلم. بالإضافة إلى ذلك، (دوي,n.d .) في أطروحته في أوين مولانا مالك إبراهيم مالانغ الذي هو وتصميم الغلاف مُرَخَّصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي: نَسْبُ المصنَّف الإصدار مناقشة ديناميكيات الشخصية في علم النفس الأدبي بناء على نظرية التحليل النفسي.

استنادا إلى التعرض لدراسات سابقة، وجدت الباحثة اختلافات وتشابهات مع البحث الحالي، أي استخدام نظرية التحديد الذاتي (SDT) كإطار نظري وطريقة نوعية وصفية. لكن الفرق الذي يتحول إلى فجوة (*research gap*) يقع هذا البحث في محور تحليله. ركزت الدراسات السابقة أكثر على سياق التعليم الرسمي (Avi Assor, Guy Roth, 2004; Bouffard et al.,

.(2023; Siregar et al., 2022). التنظيم والرياضة (Juariyah & Adi, 2017); Jamaludin & Hamdani, 2024)، الجوانب اللغوية والترجمية (Wardah & Setyojatmiko, 2024). لم تجر أي أبحاث تحلل بشكل محدد ديناميكيات تغير سلوك شخصية رانا من الأخلاقي إلى غير الأخلاقي باستخدام إطار الإحباط النفسي الأساسي في نظرية التحديد الذاتي (SDT) في الأفلام *من الرماد*. استنادا إلى هذا الرسم الخرائطي، أجريت هذا البحث لوصف أشكال تغير سلوك رانا من الأخلاقي إلى غير الأخلاقي في الفيلم بعمق *من الرماد*. باستخدام نهج علم النفس الأدبي والأساليب النوعية. لذا، يميز هذا الموقف هذا البحث عن الدراسات السابقة. ومن المتوقع أيضا أن يوفر هذا البحث كنوز علمية في دراسة علم النفس الأدبي، خاصة في فهم الأخلاق عند مواجهة الضغوط.

ب. أسئلة البحث

١. ما أشكال تغير السلوك عن الاحتياجات النفسية الأساسية لشخصية رئيسية في فيلم From The Ashes؟
٢. كيف أثر تغير السلوك الاحتياجات النفسية الأساسية لشخصية من الحسنة إلى السيئة؟

ج. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية: من المتوقع أن يساهم هذا البحث في دراسة علم النفس الأدبي. خاصة في تطبيق *Self Determination Theory* كنهج لتحليل الشخصيات في الأفلام. ومن المتوقع أيضا أن يزيد هذا البحث من فهم الاحتياجات النفسية الأساسية (الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط).
٢. . ومن المتوقع أيضا أن يكون هذا البحث مرجعا لتطوير دراسة علم النفس الأدبي التي تربط نظرية الدوافع بتحليل الأعمال الأدبية أو الأفلام.
٣. الفوائد العملية: من المتوقع أن يكون هذا البحث مصدر فهم للمجتمع حول أهمية خلق بيئة تدعم الاحتياجات النفسية الأساسية حتى لا يواجه الأفراد تراجعا في الروح المعنوية عند مواجهة المواقف الصعبة.

د. حدود البحث

يتميز نطاق هذه الدراسة بمحدوديته للحفاظ على تركيز النقاش. ويركز التحليل على الشخصية الرئيسية، رنا، في فيلم From the Ashes (٢٠٢٤) للمخرج خالد فهد باعتباره المصدر الرئيسي للبيانات. ولا تتم مناقشة الشخصيات الأخرى إلا في حدود تأثيرها على التغيرات في سلوك رنا.

من الناحية النظرية، تستخدم هذه الدراسة نظرية التحديد الذاتي (SDT)، التي اقترحها إدوارد ل. ديسي وريتشارد م. رايان، مع التركيز على ثلاث احتياجات نفسية أساسية: الاستقلالية، والكفاءة، والترابط. كما تستخدم هذه الدراسة ثلاث نظريات فرعية ضمن نظرية التحديد الذاتي :(SDT) نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT) لتحليل الإحباط الناجم عن عدم تلبية احتياجات رنا النفسية، ونظرية التكامل العضوي (OIT) لمراقبة التغيرات في دوافع رنا، ونظرية الدوافع العلائقية (RMT) لدراسة ديناميكيات العلاقات الأسرية لرنا. أما النظريات الفرعية الثلاث الأخرى وهي نظرية التقييم المعرفي (CET)، ونظرية التوجهات السببية (COT)، ونظرية محتويات الأهداف (GCT) فلم يتم استخدامها لأنها لم تكن ذات صلة بموضوع هذه الدراسة.

هـ. تحديد المصطلحات

١. الأخلاق هي تعليم الأفعال الجيدة والسيئة، والسلوكيات، والمواقف، والالتزامات، والأخلاقيات لدى الشخص في المجتمع

٢. السيئة هو موقف أو سلوك غير أخلاقي، غير أخلاقي. يعني سلوكا أو سلوكا يتجاهل القيم الجيدة والسيئة التي تنطبق في المجتمع (*KBBI: Moral*, 2016)

٣. نظرية تقرير الذات هي نظرية قائمة على التجارب والكائن الحي حول سلوك الإنسان وتطور الشخصية. يركز هذا التحليل على المستوى النفسي، بدءا من الدوافع التي تنشأ بسبب الضغط أو القواعد أو الإكراه، والدوافع التي تنشأ من الرغبات والاختيار الذاتي. تؤكد هذه النظرية أن البيئة الاجتماعية لها تأثير كبير على سلوك وشخصية الأفراد. تدعم هذه العوامل الاجتماعية أو تعيق رفاهية الأفراد من خلال تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية، وهي: الكفاءة *(الكفاءة)*، الاتصال *(الصلة)*، والاستقلالية *(الاستقلالية)* (R. M. Ryan & Deci, 2017).

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: نظرية (SDT)

١- مفهوم (SDT)

نظرية التحديد الذاتي (SDT) هي نظرية كلية للدوافع البشرية والشخصية تم تطويرها بشكل منهجي من خلال أبحاث تجريبية أجراها إدوارد إل. ديشي وريتشارد إم. رايان. نظرية التحديد الذاتي (SDT) يركز على المستوى النفسي، بدءا من الالدوافع الذي ينشأ نتيجة الضغط والقواعد والالدوافع القهري والالدوافع الذي ينشأ من رغبات أو اختيارات الفرد. تؤكد هذه النظرية أن البيئة الاجتماعية لها تأثير كبير على سلوك وشخصية الأفراد. تدعم هذه العوامل الاجتماعية أو تعيق رفاهية الفرد من خلال تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية، وهي: الكفاءة، والارتباط، والاستقلالية (الاستقلالية) (R. M. Ryan & Deci, 2017).

تاريخيا، كان الأساس الأساسي لهذه النظرية موضوعا في الكتاب الرئيسي *الالدوافع الذاتي وتقرير المصير في السلوك البشري* (١٩٨٥). في العمل، وضع دسي ورايان الأساس النفسي في SDT من خلال تعريف تقرير المصير بأنه القدرة النفسية على التحكم في السلوك الشخصي البشري. في هذا المفهوم، يؤكدون أن للبشر القدرة على التصرف بناء على اختيارهم الخاص، وليس فقط الاستجابة للمحفزات الخارجية والضغوط البيئية. يعرفون هذه القدرة على النحو التالي: *"القدرة على الاختيار وامتلاك تلك الخيارات بدلا من التعزيز أو الدوافع أو أي قوى أو ضغوط أخرى هي العوامل المحددة لأفعال الفرد* (E. L. D. A. R. M. Ryan, 1985). يميز هذا التصريح بين SDT والرؤية السلوكية التي تقول إن البشر يتفاعلون فقط مع الضغوط الخارجية. على العكس، ترى SDT البشر كأفراد يسيطرون على أنفسهم وقادرون على تحديد الأفعال بناء على القيم الداخلية التي يؤمنون بها.

تكمن ميزة SDT مقارنة بالنظريات التحفيزية الأخرى في قدرته ليس فقط على تقييم مدى دوافع الشخص (الكمية)، بل أيضا على التمييز من أين يأتي هذا الالدوافع (جودته).

يميز SDT بين الالدوافع المستقل (عن الوعي الذاتي والقيمة) والالدوافع الذي يتم التحكم فيه (من الضغط أو الطلب الخارجي) (R. M. Ryan & Deci, 2017). هذا الاختلاف هو ما يجعل SDT ذا صلة لتحليل التغيرات السلوكية، مثل تحول رانا من السلوك الأخلاقي إلى غير الأخلاقي في الفيلم *من الرماد*. يمكن للشخص أن يبقى متحفزا في الكمية، لكن إذا كان الالدوافع نابعا من الضغط (تحت السيطرة)، فإن السلوك الناتج على الأرجح غير مستقر وغير أخلاقي.

٢– المبحث الثاني: نظرية (Micro)

نظرية تقرير الذات (SDT) ليست نظرية واحدة ومستقلة، بل هي إطار *نظرية* كلية يتكون من ست *نظريات* مصغرة. تم تطوير كل من هذه النظريات الدقيقة لشرح جوانب محددة من الالدوافع البشري. لكن ككل هما مرتبطان بشكل متماسك على نفس الأساس، وهي الاحتياجات النفسية الثلاثة الأساسية. النظريات الدقيقة الست هي: *نظرية التقييم المعرفي* (CET)، *نظرية التكامل العضوي* (OIT)، *نظرية توجهات السببية* (COT)، *نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية* (BPNT)، *نظرية محتويات الهدف* (GCT)، *ونظرية دوافع العلاقات* (RMT).

تركز هذا البحث على ثلاث نظريات دقيقة ذات صلة بتركيز تحليل رنا لتغيير السلوك، وهي: *نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية* (BPNT)، *نظرية الدوافع للعلاقات* (RMT)، *ونظرية التكامل العضوي* (OIT). تم اختيار هذه النظريات الدقيقة الثلاث لأنها تستطيع تفسير المحفزات النفسية (BPNT وRMT) والتغيرات الالدوافعية (OIT) التي اختبرها رنا في فيلم *From The Ashes*. لم تستخدم النظريات الدقيقة الثلاث الأخرى (COT، CET، وCGT) في هذا البحث لأنها كانت أقل صلة بديناميكيات تغير سلوك رانا من الأخلاقي إلى غير الأخلاقي.

١- نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT)

تُعد نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT) نظرية فرعية ضمن نظرية الحافز الذاتي (SDT)، وهي تتناول على وجه التحديد ثلاث احتياجات نفسية أساسية للإنسان: الاستقلالية، والكفاءة، والترابط. كما تبحث هذه النظرية في العلاقة بين هذه الاحتياجات الثلاث والرفاهية النفسية للفرد وسلوكه (R. M. Ryan & Deci، ٢٠١٧). تشكل نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT) جوهر إطار عمل نظرية التحفيز الذاتي (SDT) بأكمله، لأنه عندما يتم تلبية هذه الاحتياجات الثلاث، يزدهر الأفراد فيصبحون طيبين وأصحاء وذوي دوافع ذاتية. من ناحية أخرى، إذا لم يتم تلبية هذه الاحتياجات (أو تم إعاقتها) سواء بسبب تجاهلها أو تقييدها أو قمعها من قبل البيئة الاجتماعية فقد يعاني الفرد من ضائقة نفسية، وانخفاض في الالدوافع، وسلوك غير أخلاقي، بما في ذلك الأفعال غير الأخلاقية. وبشكل أكثر تحديدًا، يمكن تفسير هذه الاحتياجات النفسية الأساسية الثلاثة على النحو التالي:

أ. **Otonomi (Autonomy)**

الاستقلالية هي حاجة الفرد للشعور بأن الأفعال تأتي من الذات، وليس من الإكراه أو الضغط الخارجي. الأفراد الذين يحتاجون إلى الاستقلالية سيشعرون وأن هناك سيطرة على أنفسهم، وليس فقط اتباع أوامر الآخرين. عندما يتم إحباط هذه الاحتياجات، يشعر الأفراد بأنهم سيطرون، ويجبرون على السيطرة وقد يفقدون السيطرة على حياتهم. في سياق *فيلم "من الرماد"*، يمكن رؤية إحباط رانا من والدتها التي تضغط عليها، تطلب من رانا أن تكون "الأفضل" لكنها لا تترك مساحة لرانا لاتخاذ قراراتها وتفضيلاتها.

ب. **Kompetensi (Competence)**

الكفاءة هي حاجة الفرد للشعور بالقدرة والفعالية في مواجهة التحديات. عندما يتم تلبية هذه الاحتياجات الكفاءة، سيشعرون بالثقة والقدرة على تحقيق النتائج المرجوة. إذا تم إعاقة هذه الاحتياجات أو لم تلبى، سيشعر الأفراد بالفشل، وعديم

القيمة، وعديم الفائدة، وعدم القدرة على المنافسة. في هذا الفيلم. دان تبدأ بالشعور بالتهديد من إنجازات أميرة، صديقتها المقربة.

ج. **Keterhubungan (Relatedness)**

التعاطف هو حاجة الفرد للشعور بأنه محظوظ بالاهتمام والاهتمام ومعنى للآخرين. هذه الحاجة تحتوي على تجربة الحب وهناك شعور بالانتماء في الهوبونغان. إذا لم تلبى هذه الاحتياجات، سيشعر الفرد بالغربة والرفض ويفقد الروابط العاطفية. في فيلم *From the Ashes*، تظهر هذه الحالة في رانا التي تجد صعوبة في تلبية احتياجاتها العاطفية بسبب طلاق والديها. جعله يفقد شعوره بالأمان، ودفء شكل والده، واضطر لتلبية مطالب والدته ليكون "الأفضل".

٢- نظرية الدوافع العلاقات (RMT)

نظرية الدوافع العلاقات (RMT) هي نظرية دقيقة في SDT تناقش جودة العلاقات القريبة، مثل العلاقات بين الوالدين والأطفال، والأصدقاء، والعلاقات العاطفية. تشرح RMT أن جودة العلاقة لا تحددها فقط القرب أو الدفء، بل أيضا بمدى قدرة العلاقة على دعم تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية. خصوصا الاستقلالية والارتباط.

من منظور RMT، تعتبر العلاقة عالية الجودة إذا كان الشخص فيها يشعر بالارتباط دون التضحية باستقلاليته الشخصية. يؤكد رايان وديشي في *كتاب "نظرية التحديد الذاتي: الاحتياجات النفسية الأساسية في التحفيز والتطور والعافية"* أن دعم الاستقلالية في العلاقات عامل مهم يسمح للأفراد بالشعور بالأمان للتعبير عن أنفسهم. العلاقات *التي تدعم الاستقلالية* تميل إلى تعزيز القرب العاطفي، لأن كل فرد يشعر بالتقدير بسبب اختياراته وليس تحت سيطرة أو مطالب الآخرين.

كما يوضح RMT أن العلاقات المسيطرة يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على الأداء النفسي والأخلاقي للفرد. عندما تبنى العلاقات الاجتماعية على أساس الضغط والتهديدات والحميمية، يميل الأفراد إلى الشعور بالإحباط من الحاجة إلى الارتباط بالآخرين. يسبب هذا الوضع فقدان الضمان الاجتماعي، لذا يميل الأفراد إلى التخلي

عن التزامهم الأخلاقي تجاه الآخرين واللجوء إلى السلوك غير الأخلاقي كنوع من الحماية الذاتية. لذا، يوفر RMT أساسا نظريا لفهم أن تدهور النزاهة الأخلاقية غالبا ما ينبع من جودة العلاقات الشخصية التي لم تعد تدعم الاحتياجات النفسية الأساسية. في فيلم " *من الرماد*"، يتم تصوير هذا المرض في علاقة رانا مع والدتها التي تطالب بأن تكون الأفضل. في النهاية، يدفع الشاتر إلى اتخاذ أفعال غير أخلاقية

٣- نظرية التكامل العضوي (OIT)

نظرية التكامل العضوي (OIT) هي نظرية دقيقة في SDT تصف أنواع الدوافع الخارجية وعملية كيفية استيعاب القيم واللوائح الخارجية في جزء من الذات (R. M. Ryan & Deci, 2017). الالدوافع الخارجي يأتي بعدة أشكال. لتمييز كل نوع، يطبق OIT مفهوم الاستيعاب الذي يصف أنواعا مختلفة من الدوافع بناء على مدى أن الالدوافع يأتي من الوعي الذاتي أو من ضغوط خارجية. في الكتاب الأم "نظرية تقرير الذات"، يشرح أن الدوافع الخارجية لها درجات متفاوتة من الاستقلالية، تتراوح بين تلك التي تتأثر بشدة بالضغوط الخارجية (المسيطر عليها) إلى أكثر التنظيمات المتكاملة استقلالية (الوعي الفردي).

تصنف منظمة العمل الدولية الدوافع البشرية في طيف أو طيف بناء على درجة استقلاليتها. التركيز الرئيسي لهذه النظرية هو كيف يمكن للسلوكيات التي تأثرت في البداية بالعوامل الخارجية أن تتحول إلى تنظيم شخصي من خلال عملية استبطانية مدعومة بتلبية الاحتياجات النفسية الأساسية. في السلسلة التحفيزية لمنظمة OIT، هناك ست نقاط تنظيمية تعكس مستوى *تقرير المصير* لدى الشخص، وهي:

أ. التنظيم الخارجي (Regulasi Eksternal)

التنظيم الخارجي هو أكثر أشكال الالدوافع الخارجي بحثا وله أدنى درجة من الاستقلالية، حيث أن سلوك الفرد يتحكم به بالكامل من قبل عوامل خارجه. في هذه المرحلة، يتصرف الأفراد فقط للحصول على مكافآت مثل المديح أو المكافآت

أو لتجنب العواقب السلبية على شكل عقاب وتجنب العقوبات. يتميز التنظيم *External Perceived Locus of Causality (E-PLOC)*، وهو الإدراك بأن سبب السلوك يأتي من خارج الذات. حتى لو شعر الفرد بالسعادة لتلقي مكافأة، فإنه يشعر أن سلوكه يتحكم فيه عوامل خارجية. وهذا يمكن أن يؤثر سلبا على شعور الشخص بالاستقلالية.

في سياق فيلم *"من الرماد"*، يظهر التنظيم الخارجي في سلوك رانا عندما تبدأ بالتصرف خوفا من عواقب والدتها. على سبيل المثال، عندما تحبس رنا أميرة في مستودع، تفعل ذلك خوفا من فقدان حب والدتها إذا لم تصبح "الأفضل". بعبارة أخرى، ارتكب رنا الفعل غير الأخلاقي لأنه كان مدفوعا بتهديد فقدان قبول والدته، وهو شكل من أشكال العقاب النفسي.

ب. **التنظيم المدمج (Regulasi Introjeksi)**

تنظيم الاندماج هو شكل من أشكال الالدوافع الخارجي حيث يبدأ الأفراد في تولي التنظيم من الخارج، لكنه لا يزال جزئيا ولم يتم دمجه بالكامل مع الذات. في هذه المرحلة، لم يعد السلوك يتأثر فقط بالمكافآت أو العقوبات، بل يكون مدفوعا بالضغط الداخلي. لذا غالبا ما ينظر إلى التأمل الذاتي كقوة داخلية تطالب وتتحكم في الذات. من سمات هذا التنظيم ظهور شعور بأن الشخص "يجب" أو "يجب" (الضغط الداخلي) أن يفعل شيئا لتجنب الذنب والقلق والذنب وإذلال الذات. على الرغم من أن الالدوافع يأتي من الداخل، إلا أن الفرد لا يزال يشعر بعدم الاستقلالية لأنه يتصرف تحت ضغط داخلي للحفاظ على تقدير الذات أو لاكتساب شعور بالفخر.

في سياق فيلم *"From the Ashes"*، يصور تنظيم الانغماس في رنا عندما تبدأ في الشعور بالضغط لتكون دائما "الأفضل" في نظر والدتها. لم يعد رنا يتصرف بالدوافع الوعي الشخصي، بل لأنه يشعر أنه يجب أن يكون الأفضل. إذا فشل، سيشعر بالخجل وعدم استحقاق محبة والدته. ومع ذلك، إذا نجح رانا، سيشعر

بالفخر حتى لو كان ذلك مؤقتا فقط. كان هذا الضغط الداخلي هو ما حول الدوافع رانا تدريجيا من الاستقلالية في البداية إلى أكثر تحكما في الداخل.

ج. التنظيم من خلال التعريف (Regulasi Identifikasi)

تنظيم التعريف هو أحد الطرق التي يستوعب بها الشخص القيم الخارجية التي تقع بين تنظيم الإدخال وتنظيم التكامل على استمرارية منظمة العمل الدولية. تتميز هذه المرحلة بقبول واع للقيم والقواعد من الخارج. الأفراد الذين حددوا قيمة السلوك يعتبرونه ذا أهمية شخصية، لذا يتصرفون ليس بالدوافع الضغط بل بوعي بفوائد أو قيمة السلوك. سمة تنظيم التعريف هي *intenal perceived locus of causality* (I-PLOC)، وهو الإدراك بأن سبب السلوك يأتي من داخل نفسه.

في سياق *فيلم "من الرماد"*، يتم تصوير تنظيم التعريف في بداية القصة عندما يكون الدوافع رنا بوعيه الشخصي. تعلم، وتفوق ليس بسبب مطالب والدته. ومع ذلك، وبسبب مطالبة والدته برنا، تحولت دوافعه تدريجيا من لوائح التعريف إلى لوائح الإدخال ثم إلى اللوائح الخارجية، وانتهى بالالدوافع.

د. الاندماج وتقرير المصير (Integrasi)

تنظيم الاندماج هو أكثر أشكال الالدوافع الخارجي اكتمالا ويشكل الأساس لأكثر أشكال الالدوافع الخارجي استقلالية. في هذه المرحلة، لا يحدد الفرد قيمة السلوك، بل يربط تلك القيم أيضا بجوانب أخرى من نفسه مثل الاحتياجات، والأهداف، والهوية الشخصية. يكمن الفرق بين تنظيم الهوية وتنظيم التكامل في مدى اندماج هذه القيم مع الهوية الذاتية. في تنظيم التعريف، يقبل الفرد أهمية السلوك لكنه لم يتحقق من توافقه مع القيم الأخرى التي يمتلكها. في لوائح الاندماج، قام الأفراد بإجراء فحص التوافق الذاتي حتى لا يكون هناك تعارض بين القيمة الجديدة والقيمة الحالية. تنظيم الاندماج مستقر، لا يتأثر بسهولة بالضغوط الخارجية، ويوفر تجربة استقلالية كاملة.

هـ. انعدام الدافعية (Amotivasi)

الالدوافع هو حالة لا يكون لدى الأفراد أي نية أو الدوافع لفعل شيء على الإطلاق. لا يرى ارتباطا بين الأفعال التي يقوم بها وما سيتحقق، ويشعر بعدم الكفاءة، أو يعتقد أن السلوك بلا نية أو معنى بالنسبة له. في OIT، يمكن أن ينشأ الالدوافع بسبب أمرين، هما: أولا، يشعر الفرد بعدم القدرة على تحقيق النتائج التي يتوقعها أو يعتقد أن جهوده لن تحقق تغييرا. ثانيا، الأفراد لا يهتمون ولا يرون أهمية نشاط ما، لذلك لا يشجعون على القيام به.

في فيلم *"من الرماد"*، تظهر حالة الالدوافع في نهاية القصة بعد الحريق ووفاة أميرة. يفقد رنا الدوافعه للتحرك، ولم يعد يهتم بإنجازاته وحتى بحياته، ومطالب والدته، ومستقبله. وقد ظهر هذا الموقف عندما اختار رانا الاستسلام للشرطة، مما أظهر أنه وصل إلى مرحلة الالدوافع.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- نوع البحث

نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكيفي مع نهج علم النفس الأدبي. يستخدم نهج علم النفس الأدبي كأساس للتحليل لفحص الجوانب النفسية لشخصية رنا في فيلم " *من الرماد*" . علم النفس الأدبي هو تخصص يرى الأعمال الأدبية كتمثيلات للظروف النفسية البشرية التي تنعكس من خلال المشاعر والصراعات الداخلية التي يمكن فهمها من خلال النظريات النفسية. في هذا البحث، يستخدم نهج علم النفس الأدبي لفهم التفاعل بين الظروف الداخلية والخارجية أو الضغوط التي يختبرها شخصية رانا. بحيث يمكن فهم التغيرات في السلوك والأخلاق على أنها نتيجة لديناميكيات نفسية مترابطة.

تكمن العلاقة بين علم النفس الأدبي *ونظرية التحديد الذاتي* في هذا البحث في استخدام نظرية SDT كإطار لفهم الحالة النفسية لرنا. يتم تطبيق منهج علم النفس الأدبي لدراسة مدى تلبية أو حتى إعاقة الحاجة إلى الاستقلالية والكفاءة والترابط لدى شخصيات رانا بسبب الضغوط الناتجة عن العلاقات الاجتماعية في بيئتهم.

ب- مصادر البيانات

١. مصدر البيانات الأساسية

تتكون مصادر البيانات التي تم الحصول عليها من هذا البحث من بيانات أولية وبيانات ثانوية. المصدر الرئيسي للبيانات في هذا البحث هو فيلم *From The Ashes* (من الرماد) من إخراج خالد فهد، والذي سيعرض على تطبيق نتفليكس في عام ٢٠٢٤

٢. البيانات الأساسية

البيانات الأساسية في هذا البحث هي البيانات البصرية واللفظية. البيانات البصرية على شكل أفعال، وتعبيرات وجه، وإيماءات، وإعدادات مزاجية تمثل التغير السلوكي لرنا من

الأخلاق إلى غير الأخلاقي. وفي الوقت نفسه، تكون البيانات اللفظية على شكل شذرات من الحوار ينطق به رانا أو شخصيات أخرى مرتبطة به.

٣. مصادر البيانات الثانوية

المصدر الثانوي للبيانات في هذا البحث هو الكتاب الرئيسي، وهو: *نظرية التحديد الذاتي – الاحتياجات النفسية الأساسية في الالدوافع والتطور والعافية* ، ومقالات ومجلات وأبحاث سابقة استخدمت لدعم تحليل تغيير سلوك رانا باستخدام *نظرية تقرير الذات*.

٤. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية لهذا البحث هي صياغة المشكلة، ونتائج التحليل، والاستنتاجات التي تدعم هذا البحث لتعزيز التحليل وتسهيل فهم *نظرية التحديد الذاتي (SDT)*.

ج- طريقة جمع البيانات

تقنيات جمع البيانات هي مرحلة مبكرة تلعب دورا مهما في البحث. لأن الباحثين من خلال هذه العملية يحصلون على المعلومات اللازمة للإجابة على صياغة مشكلات البحث (Priatna et al., 2025). تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تقنية المراقبة، الاستماع، والتسجيل.

الخطوات لجمع البيانات في هذا البحث هي كما يلي:

١. شاهد فيلم *From the Ashes* من إخراج خالد فهد، لفهم الحبكة بشكل كامل والتعرف على شخصية رنا
٢. انتبه جيدًا لكل مشهد وحوار في فيلم *From the Ashes*
٣. حدد المشاهد التي تظهر مؤشرات على السلوك الأخلاقي وتحول رنا نحو السلوك غير الأخلاقي.
٤. قم بتدوين ملاحظات حول حوارات الشخصيات المتعلقة بأفعال رنا غير الأخلاقية.
٥. التقط لقطات شاشة للمشاهد الرئيسية التي تدعم تحليل البيانات في هذه الدراسة.

د- طريقة تحليل البيانات

تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي نموذج تحليل مايلز وهوبرمان (Matthew B. Miles, 1994). تتكون هذه التقنية من ثلاث خطوات:

١. تقليل البيانات

يتم تقليل البيانات من خلال هذه الخطوات:

أ. اختيار المشاهد والحوارات ذات الصلة

في هذه المرحلة، شاهد الباحث *فيلم From the Ashes* مرارا لتحديد المشاهد والحوارات ذات الصلة بمحور الدراسة. ركز الباحثون جمع البيانات على النتائج التي أظهرت انتقال رنا السلوكي من الأخلاق إلى غير الأخلاقي. بالإضافة إلى ذلك، أخذ الباحث بيانات على شكل مشاهد وحوارات أظهرت ضغطا على الاحتياجات النفسية الأساسية الثلاثة وبيانات مختارة ذات صلة بالبحث.

ب. تجميع البيانات بناء على صياغة المشكلة

ثم يتم تجميع البيانات التي تم إزالتها إلى فئتين رئيسيتين وفقا لصياغة مشكلة البحث. أولا: بيانات تظهر أشكال الإحباط في احتياجات رانا النفسية الأساسية (الاستقلالية، الكفاءة، الترابط). ثانيا، البيانات التي تظهر انتقال الالدوافع السلوكي لرانا من الأخلاقي إلى غير الأخلاقي (التنظيم الخارجي، التنظيم الداخلي، اللادوافع)

٢. عرض البيانات

عرض البيانات هو عملية تجميع المعلومات التي تم اختزال إلى شكل منظم وسهل الفهم. في هذا البحث، تم عرض البيانات من خلال الخطوات التالية:

أ. السرد الوصفي

ثم تجمع البيانات من الاختزال وتعرض على شكل وصف وصفي منهجي بالإشارة إلى الترتيب الزمني لتطور سلوك رانا في الفيلم.

ب. الربط بنظرية التحديد الذاتي SDT

كل بيانات مقدمة مرتبطة بثلاث نظريات ضمن إطار *نظرية التحديد الذاتي* (SDT)

ج. الدليل البصري

استخدم الباحث لقطات شاشة للمشاهد ذات الصلة كدليل بصري لدعم نتائج التحليل. كل لقطة شاشة مصحوبة بطوابع زمنية لتسهيل تصفح والتحقق من المشاهد التي تم تحليلها في الفيلم

٣. الخاتمة

استخلاص الاستنتاجات هو المرحلة النهائية في تحليل البيانات التي تهدف إلى تفسير البيانات المقدمة للإجابة على صياغة مشكلة البحث. في هذا البحث، تم استخلاص الاستنتاجات من خلال الخطوات التالية:

أ. ربط البيانات بنظرية SDT

يربط الباحث النتائج التي تم الحصول عليها بمفاهيم نظرية التحديد الذاتي (SDT). تم تنفيذ هذه العملية لتحديد شكل الإحباط الناتج عن الاحتياجات النفسية الأساسية التي يعاني منها رنا بناء على *نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية* (BPNT)، وجودة العلاقات الشخصية بين رنا ووالدتها بناء على نظرية الالدوافع العاطفي (RMT)، والتغيرات في جودة دوافع رنا بناء على *نظرية التكامل العضوي* (OIT)

ب. استخراج المعنى من كل اكتشاف

بالإضافة إلى وصف البيانات، فسر الباحث أيضا المعنى النفسي الموجود في كل مشهد وحوار. يتم التفسير من خلال النظر في سياق القصة والمفاهيم النظرية المستخدمة حتى يمكن الحصول على فهم أعمق للديناميكيات النفسية لشخصية رانا.

ج. استخلاص الاستنتاجات النهائية

بعد تحليل جميع البيانات، يستخلص الباحث استنتاجا نهائيا يجيب على صيغتي المشكلتين بنفس الطريقة. تصاغ الاستنتاجات على شكل بيانات مدعومة بأدلة من البيانات والنظرية.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، يقدم الباحث تحليل بيانات شخصية رنا في فيلم *"من الرماد"* (٢٠٢٤) لخالد فهد، استنادا إلى نظرية التحديد الذاتي (SDT) التي اقترحها إدوارد إل. ديشي وريتشارد م. رايان. يركز التحليل على ثلاث نظريات دقيقة ذات صلة بالبحث، وهي: *النظرية النفسية الأساسية* (BPNT)، *ونظرية دوافع العلاقة* (RMT)، *ونظرية تكامل الكائنات الحية* ، للإجابة على صيغتين لمشاكل البحث. أولا، حدد أشكال الإحباط في الاحتياجات النفسية الأساسية في شخصية رانا. ثانيا، حلل كيف يؤثر الإحباط على انتقال الدوافع رنا السلوكي من الأخلاقي إلى غير الأخلاقي.

أ- أشكال تغير السلوك عن الاحتتياجات النفسية الأساسية لشخصية رئسية في فيلم ***From the Ashes***

يتم الإجابة على صياغة هذه المشكلة الأولى من خلال مرحلتين من التحليل. أولا، تحليل ديناميكيات علاقة رنا العائلية باستخدام *نظرية الدوافع العلاقة* (RMT). ثانيا، تحليل الإحباط لاحتياجات رانا النفسية الأساسية الثلاثة (الاستقلالية، الكفاءة، الترابط) باستخدام *المعالجة النفسية الأساسية* (BPNT).

١. نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT)

في نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT)، يشرح أن لكل فرد ثلاث احتياجات نفسية أساسية، وهي: الاستقلالية *(الاستقلالية)*، الكفاءات *(الكفاءة)*، الاتصال *(العلاقة)*. تلعب هذه الاحتياجات الثلاث دورا مهما في التأثير على تطور الذات والسلوك والحالات النفسية للفرد. إذا تم تلبية هذه الحاجة، سيكون الأفراد أكثر قدرة على التطور بشكل إيجابي. من ناحية أخرى، إذا تم إعاقة هذه الاحتياجات، فقد يواجه الفرد ضغوطا نفسية وصراعا داخليا. في الفيلم *من الرماد*، هذه الاحتياجات الثلاثة تعيقها رانا، لذا تتعرض للضغط والمطالبات على نفسها وعلاقة سيئة مع والديها (E. L. D. A. R. M. Ryan, 1985; E. L. D. and R. M. Ryan, 1985).

أ. **الحكم الذاتي (Otonomi)**

في BPNT، الاستقلالية هي إحدى احتياجات الأفراد ليكون لديهم حرية تحديد أفعالهم وقراراتهم الحياتية دون ضغط أو سيطرة من الآخرين. في فيلم *"من الرماد* "، لا يتم تلبية حاجة رانا للاستقلالية، مما يظهر أن رانا تحت ضغط بسبب اختياراتها وإنجازاتها وسلوكها.

البيانات: ١

مهما سويت مو كفاية، مهما نجحت ما بيفرق معاكي	**١,٢٢,١٧ دقيقة**

حوار مهما سويت مو كفاية، مهما نجحت ما بيفرق معاكي (نجاحي بلا معنى). يجب أن أكون الأفضل) في اللحظة التي قال فيها رنا ١,٢٢,١٧ عندما غمر مشاعر خيبة الأمل والإرهاق من المطالب التي تلقاها. لم يعد رانا قادرا على تحمل الضغط الذي يتلقاه. يظهر هذا التعليق أن رنا يشعر أن كل جهوده وإنجازاته لم تحصل على جوائز أو تقدير. يشعر رنا أيضا أنه مطلوب منه دائما أن يكون الأفضل دون التفكير في رغباته الخاصة. يقول رنا هذا بنبرة عاطفية ومتعبة ويائسة ومحبطة ومتفجرة (فيلم *From The Ashes، ٢٠٢٤).*

كلمات رانا تظهر أن هناك ضغطا على رانا للاستمرار في تلبية توقعات الآخرين، خاصة والدتها. كلمة "بلا معنى" التي نطقتها رانا تظهر أن رنا تشعر أن أي نجاح حققته لا يعتبر كافيا، ووالدتها لا ترضى أبدا، لذا تستمر في الطلب لتكون الأفضل. كلمات "يجب أن أكون الأفضل" تشير إلى أن رانا لم يعد يتصرف بناء على رغبة شخصية،

بل بناء على الإكراه. يظهر هذا المشهد أن هناك ضغطا على رنا للاستمرار في تلبية توقعات الآخرين، خاصة والدته. يشعر رانا أن النجاح الذي حققه لم يعتبر كافيا أو مقدرة أبدا، لذا لا يزال مطلوبا ليكون الأفضل. يظهر هذا الصراع أن رنا يمر بصراع داخلي ويفقد الحرية في وضع معيار الإنجاز لنفسه.

في نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT)، يشرح أن الحاجة إلى الاستقلالية مرتبطة بحرية الأفراد في تحديد الأفعال والخيارات وأهداف الحياة بناء على رغباتهم الخاصة (E. L. D. A. R. M. Ryan, 1985). الأفراد الذين تلبى احتياجاتهم من الاستقلالية سيشعرون أن الإجراءات التي اتخذوها هي بإرادتهم الخاصة، وليست بسبب ضغط أو مطالب من الآخرين. يظهر هذا المشهد أن حاجة رانا للاستقلالية لم تلبى، يشعر أنه يجب أن يستمر في تلبية توقعات الآخرين ويصبح أفضل شخصية تعتبر ذات قيمة. كلمة "يجب" في حوار رانا تشير إلى إكراه وليس خيارا حرا. تظهر هذه الحالة أن أفعال وإنجازات رانا تتأثر أكثر بالضغوط الخارجية (والدتها) منها برغباتها الشخصية. تعليق رانا بأن نجاحه لم يكن يعني أبدا وجود ضغط نفسي بسبب المطالب التي استمرت تفرض عليه. لا يملك رنا مجالا للشعور بالرضا عن إنجازاته الخاصة لأن نجاحه في حياته يحدده الآخرون (والدته). وهذا ما يجعل رنا تفقد حرية عيش حياتها وفقا لرغباتها الخاصة. عندما يكون الفرد تحت ضغط خارجي مستمر لتلبية معايير الآخرين، يفقد إحساسه بالاستقلالية (الحرية) ويشعر بضيق نفسي (*ضيق نفسي*) (R. M. Ryan & Deci, 2017).

يتماشى هذا المشهد مع نتائج الأبحاث السابقة التي توضح أن الإحباط من الاحتياجات النفسية الأساسية يمكن أن يكون سببا في معاناة الأفراد من الضيق النفسي والسلوك غير التكيفي. هذا الوضع موجود في رانا، حيث يظهر إحباطها من حاجتها للاستقلالية من خلال كلمات "نجاحي بلا معنى، يجب أن أكون الأفضل"، وهذا الحق يثير ضيقا نفسيا مطولا. تؤكد الدراسة أيضا أنه عندما يستمر الأفراد في التعرض لضغوط خارجية لتلبية معايير وتوقعات الآخرين، يفقدون إحساسهم

بالاستقلالية ويصبحون معرضين لخطر ضعف الأداء النفسي. يعزز هذا المشهد النتيجة التي تقول إن الضغط الخارجي المفرط يمكن أن يعيق تلبية احتياجات الاستقلالية الفردية (Vansteenkiste & Ryan, 2013).

البيانات ٢

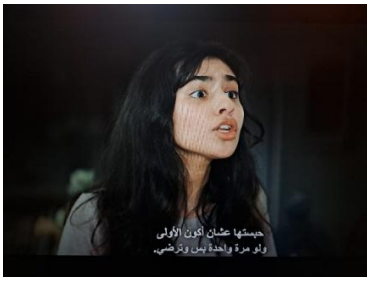

حبستها عشان أكون الأولى ولو مرة واحدة بس وترضي	**١,٢٢,٤٨ دقيقة**

حوار: حبستها عشان أكون الأولى ولو مرة واحدة بس وترضي (حبستها لتكون الأفضل وكانت والدتي راضية!) في ١,٢٢,٤٨ كشفت رانا عن سبب ارتكابها هذا الفعل غير الأخلاقي. قال هذه الجملة عندما لم يعد قادرا على تحمل الضغط النفسي من والدته. شرح رنا أن الأفعال التي قام بها لم تكن فقط من رغباته الشخصية، بل بسبب الالدوافع ليكون الأفضل والحصول على رضا والدته. تظهر الجملة أن رنا يواجه ضغطا كبيرا لتلبية توقعات والدته، لذا فهو مستعد لفعل أي شيء بما في ذلك الأفعال غير الأخلاقية لكسب اعتراف والدته (فيلم *من الرماد*، ٢٠٢٤)

في الجملة التي قالها رانا، يظهر أنه يواجه ضغطا كبيرا لتلبية توقعات والدته، مما يجعله مستعدا لفعل أي شيء، بما في ذلك الأفعال غير الأخلاقية للحصول على اعتراف والدته. يظهر هذا الحوار أن تصرفات رانا تتأثر بالضغوط الخارجية، وخاصة مطالب وتوقعات والدتها. شعر أنه يجب أن يكون الأفضل ليحصل على القبول

والرضا من والدته. تظهر هذه الحالة أن القرار الذي اتخذته رنا لا يأتي بالكامل من رغباتها الشخصية، بل بسبب الضغط النفسي لبيئة الأسرة.

في نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT)، يشرح أن الحاجة إلى الاستقلالية مرتبطة بقدرة الأفراد على التصرف بحرية، بناء على اختياراتهم الخاصة. إذا تم تلبية احتياجات الاستقلالية الفردية، سيشعرون أن الأفعال المتخذة تأتي من وعي شخصي دون ضغط من أي شخص. من ناحية أخرى، إذا كان التأثير الخارجي المفرط قد يؤدي إلى فقدان الأفراد للحرية في تحديد الأفعال التي تناسبهم. في كتابه "نظرية التحديد الذاتي: الاحتياجات النفسية الأساسية، التطور، والعافية"، يؤكد رايان وديشي أنه عندما يكون الفرد تحت ضغط خارجي مستمر لتلبية معايير الآخرين، فإنه يفقد إحساسه بالاستقلالية ويتصرف خارج عن سيطرته الشخصية (Reeve, 2022).

يتماشى هذا المشهد مع نتائج أبحاث سابقة تشرح أن الضغوط والمتطلبات في بيئة الأسرة يمكن أن تؤثر على قدرة الفرد على اتخاذ قرارات مستقلة. الأشخاص الذين يعيشون باستمرار بتوقعات عالية يميلون إلى التعرض لضيق نفسي ويفقدون الحرية في تحديد الأفعال بناء على رغباتهم الخاصة. يشرح رايان وديشي أن الالدوافع المسيطر عليه مثل الذي يختبره رنا عندما يقفل أميرة طواعية لتكون الأفضل يمكن عزوه إلى القلق من القيم الشخصية، مما يعزز النتيجة بأن الضغط الخارجي المفرط يمكن أن يعيق تلبية احتياجات الفرد الذاتية ويشجع سلوكيات تتعارض مع شخصيته (R. M. R. and E. L. Deci, 2000).

البيانات ٣

إنتي السبب. إنتي اللي و صصلتيني للي أنا فيه	**١,٢٢,٥١ دقيقة**

في الساعة ١,٢٢,٥١، غمر رنا مشاعره وألقى باللوم على والدته على الحالة التي كان يعاني منها. قال: إنتي السبب. إنتي اللي و صصلتيني للي أنا فيه (هذا خطأ أمي. كانت والدتي هي من شجعتني على ذلك). كان هذا الحوار يتحدث عنه رنا عندما لم يعد قادرا على تحمل الضغط النفسي من والدته. قالها بتعبير متفجر، مليء بالغضب والإحباط. لم يعد يتحدث بنبرة منخفضة، بل بنبرة لوم على حالة والدته. يظهر هذا الخطاب أن رنا يشعر أن أفعاله وسلوكياته هي نتيجة الضغط الذي فرضته والدته. يعتبر أن مطالب والدته ومعاملتها شجعته على القيام بأشياء لم يكن ينبغي القيام بها (فيلم *من الرماد، ٢٠٢٤*).

تظهر هذه البيانات أن رنا يشعر أن الأفعال والسلوكيات التي يقوم بها هي نتيجة للضغط الذي فرضته والدته. يعتقد أن مطالب والدته ومعاملتها شجعته على ارتكاب أفعال غير أخلاقية لم يكن ينبغي له فعلها. عانت رنا من ضغط نفسي بسبب مطالب وتأثير والدتها. شعرت رنا بأنها لا تملك حرية كاملة في اتخاذ قرارات لأنها عاشت تحت ضغط لتلبية توقعات والدتها. تظهر هذه الحالة أن علاقة رنا مع والدتها لها تأثير كبير على سلوكها وقراراتها.

في BPNT، يشرح أن الحاجة إلى الاستقلالية مرتبطة بقدرة الأفراد على التصرف بناء على الإرادة الشخصية دون ضغط أو إكراه من أطراف أخرى. الأفراد الذين لا تلبى احتياجاتهم من الاستقلالية يميلون إلى الشعور بأن أفعالهم تتحكم بها ضغوط

خارجية وليس من أنفسهم (Niemiec & Ryan, 2009). تقول رنا إن والدتها هي سبب كل الحالات التي تمر بها، وهذا يدل على شعورها بأنها تدفع للقيام بأفعال معينة بسبب المطالب والضغوط التي تتلقاها. هذا يدل على أن الغالق لا يتصرف بإرادته الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي تصريحات رنا أيضا على عناصر من الضغط النفسي الموجودة في العلاقة بين رانا ووالدتها. شعر أنه مضطر لتلبية توقعات والدته. هذا يوضح أن هناك عقبات في تلبية احتياجات رنا المستقلة لأن قراراتها وسلوكها تتأثر بالسيطرة وبيئة الأسرة (R. M. Ryan & Deci, 2017).

يتماشى هذا المشهد مع نتائج أبحاث سابقة تشرح أن الضغط والسيطرة الأبوية يمكن أن يؤثروا على التطور النفسي للفرد، خاصة القدرة على اتخاذ قرارات مستقلة. الشخص الذي يعيش وينشأ في بيئة متطلبة يميل إلى الشعور بالضيق العاطفي ويشعر أن حياته تسيطر عليها توقعات الآخرين. يشرح رايان وديشي أن الالدوافع المسيطر عليه مثل الذي تمر به رنا عندما تشعر بأنها مدفوعة من قبل والدتها يمكن عزوه إلى القلق، والضغط الداخلي، والانفصال عن القيم الشخصية. لذا، يعزز هذا المشهد النتيجة التي تقول إن الضغط الخارجي المفرط من الوالدين يمكن أن يعيق تلبية احتياجات الأطفال الذاتية ويشجعهم على الشعور بفقدان السيطرة على حياتهم (R. M. R. and E. L. Deci, 2000).

هذ البحث تشبه البحث (فانستينكيست & رايان، ٢٠١٣)، أي أن كلاهما وجد أن الإحباط من احتياجات الاستقلالية يمكن أن يؤدي إلى ضيق نفسي، وقلق، وسلوك غير تكيفي. ومع ذلك، يكمن الفرق في هذا البحث في موضوع وتركيز التحليل. يركز البحث على السياقات التعليمية والسريرية والتنظيمية بشكل عام مع نهج كمي. بينما تحلل هذه البحث تحديدا الإحباط الناتج عن الحاجة إلى الاستقلالية لدى الشخصية الخيالية رنا في الفيلم*من الرماد* مع نهج نوعي وصفي، وتسليط الضوء على كيف يمكن أن يعيق الضغط من الشخصيات الأبوية (الأمهات) تلبية احتياجات الأطفال الذاتية ضمن نطاق الأسرة.

استنادا إلى تحليل البيانات أعلاه، يمكن الاستنتاج أن احتياجات رانا الذاتية تعاني من إحباط كبير جدا. في البيانات الأولى، كشف رنا أن نجاحه لا يعني شيئا ويجب أن يكون الأفضل. كلمة "يجب" في خطابه تشير إلى أنه لا يستطيع التصرف بناء على إرادته، بل على أساس الإكراه بسبب ضغط والدته. في البيانات الثانية، اعترف رانا بأنه حبس أميرة ليكون الأفضل ويجعل والدتها سعيدة. كلمة "ديمي" تشير إلى أن أفعاله كانت لتحقيق النجاح الذي تطلبه والدته، وليس بسبب رغبات أو قيم جاءت منه. في البيانات الثالثة، ألقى رنا اللوم على والدته صراحة قائلا: "كانت أمي هي من شجعتني على فعل ذلك". كلمة "تدفعني" تؤكد أن رنا تشعر بأنها بلا حرية وأن أفعالها نتيجة ضغط خارجي مستمر من والدتها.

تظهر هذه البيانات الثلاثة سلسلة من الأحداث المترابطة. في البداية، شعر رانا بأنه مضطر لتلبية المطالب التي عرضت عليه. ثم بدأ يرتكب أفعالا غير أخلاقية لتلبية توقعات والدته. علاوة على ذلك، أدرك رانا أن كل أفعاله حتى الآن كانت متأثرة بشدة بضغط والدته. كل هذا يظهر إحباطا من الحاجة إلى الاستقلالية، وهو ما يلعب دورا في ظهور الضغط النفسي على رانا. ليس لديه حرية كافية لاتخاذ قرارات حسب رغباته الخاصة، لأن أفعاله موجهة أكثر بمطالب وتوقعات والدته.

ب. **الكفاءة (Kompetensi)**

في *نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية* (BPNT)، تعد الكفاءة واحدة من الاحتياجات الأساسية للأفراد ليشعروا بأنهم قادرون وذوي قيمة وقادرون على تحقيق الأهداف. الأفراد الذين تلبى احتياجاتهم في الكفاءة سيشعرون بالثقة في قدراتهم ويحصلون على تقدير لإنجازاتهم. في فيلم " *من الرماد*"، لا يتم تلبية احتياجات رنا الكفاءة، مما يدل على أن رانا تحت ضغط على قدراتها وإنجازاتها وتقييمها الذاتي.

البيانات: ١

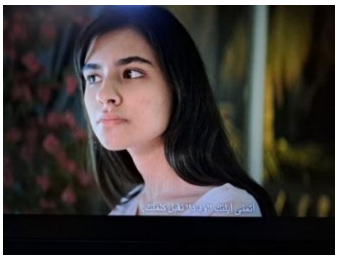

أتمنى أبلتك "وداد" تقبل كلمتك	**٢٥,١٨ دقيقة**

في الساعة ٢٥:١٨، قالت والدة رانا: أتمنى أبلتك "وداد" تقبل كلمتك (آمل أن تختار السيدة وداد خطابك). وقد قالت والدة رنا (حيات) هذا الحوار أثناء مناقشة الخطاب الذي ألقاته رانا في واجباتها المدرسية. أظهر الخطاب الأمل في أن يحصل رنا على تقدير الآخرين بفضل قدرته من اختيار الخطب. في هذا المشهد، يكون رانا في موقف يجعل قدراته وإنجازاته شيئا تهتم به والدته (فيلم, *From The Ashes*).

تظهر البيانات أن هناك ضغطا على قدرات وإنجازات رانا. الأمل الذي منحته والدتها يضع رنا في موقف يتطلب منها النجاح والحصول على اعتراف بقدراتها. هذا الوضع يظهر أن إنجازات رانا مهمة في العلاقة بين رنا ووالدتها. لم يعد رانا يعتبر شخصا بل يحكم عليه بناء على إنجازاته الأكاديمية.

في *نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية* شرح (BPNT) أن احتياجات الكفاءة مرتبطة بشعور القدرة والثقة في قدرات الفرد. الأفراد الذين تلبى احتياجاتهم في الكفاءة سيشعرون بالتقدير لقدراتهم الخاصة. الأفراد الذين تلبى احتياجاتهم في الكفاءة سيشعرون بالتقدير لقدراتهم ويثقون في إنجازاتهم. على العكس، الضغط المفرط على الإنجاز يمكن أن يجعل الأفراد يشعرون بالثقل والخوف من الفشل. يظهر المشهد أن رنا في وضع مليء بالمطالب على التحصيل الأكاديمي. أمل والدتها في اختيار خطاب رانا يظهر أن نجاح رانا يمثل قلقا كبيرا في العائلة (Reeve, 2022).

هذا المشهد يتماشى مع نتائج الأبحاث السابقة (Vansteenkiste & Ryan, 2013) وهذا يفسر أن الإحباط من احتياجات الكفاءة يمكن أن يحدث عندما يكون الأفراد تحت ضغط مستمر ليكونوا في موقع النجاح المعتاد للآخرين. هذا الضغط قد يجعل الأفراد يشعرون بأنهم لم يكونوا مؤهلين بما فيه الكفاية رغم أنهم يحققون إنجازات موضوعية. البحث العلمي (Bouffard et al., 2023) كما يناقش بشكل خاص التأثير طويل الأمد ل *الاحترام الأبوي المشروط* (قبول مشروط من الوالدين) على الوظيفة الأكاديمية للطالب. تظهر الأبحاث خلال هذه الفترة التي امتدت خمس سنوات أن الطلاب الذين يشعرون بالدعم المشروط من آبائهم يميلون إلى مواجهة مجموعة متنوعة من الصعوبات في الدراسة الأكاديمية. مثل انخفاض الالدوافع للتعلم، وضعف القدرة على تنظيم الذات (*التنظيم الذاتي*)، وانخفاض التحصيل الأكاديمي. كما تشرح الدراسة أن *الاحترام الأبوي المشروط* هي ممارسة تعيق تلبية احتياجات الأطفال في الكفاءة كواحدة من الاحتياجات النفسية الأساسية (*أحتاج إلى إحباط*). هذا الاكتشاف يتماشى مع حالة رانا في الفيلم *من الرماد*، حيث هو في بيئة عائلية تهتم بالإنجاز والنجاح لكنها مطالبة دائما بأن تكون الأفضل. هذا الوضع يضع رنا في موقف ضغط لمواصلة إثبات قدراته، مما قد يعيق تلبية احتياجاته الكفاءة.

البيانات ٢

ساعتها يتكتب اسمك في لوحة الشرف	**٢٥,٢١ دقيقة**

في الساعة ٢٥:٢١، قالت والدة رانا: ساعتها يتكتب اسمك في لوحة الشرف (ثم يدرج اسمك على لوحة الشرف). كان هذا الحوار استمرارا لأمل والدة رنا في

الساعة ٢٥:١٨ (أن تختار السيدة ويداد خطاب رانا). قالت والدة رانا هذا لأنها أرادت أن تمنح رنا الدوافعا إضافيا، وأيضا أن تظهر أن هناك مكافآت ستحصل عليها إذا نجحت. ذكرت والدته صراحة المكافآت التي سيحصل عليها رانا إذا نجح، وسيدرج اسمه في لوحة الشرف كرمز لأعلى إنجاز في المدرسة. بدت ملامح والدتها مليئة بالأمل، كما لو أنها تخيلت فخرا عندما نقش اسم رانا على لوحة الشرف. يستمع رانا بانتباه، لكن وجهه متوتر، لا يبدو سعيدا أو متحفزا (فيلم *من الرماد*، ٢٠٢٤).

يظهر هذا المشهد أن والدة رانا تجعل من لوحة الشرف هدفا يجب على رنا تحقيقه. مجلس الشرف هو رمز لأعلى إنجاز في المدرسة. كانت والدته تصف هذا بشيء يفخر به. ومع ذلك، ما هو مثير للاهتمام هو الطريقة التي قالت بها والدتها إنها اتصلت بمجلس الشرف مقابل ما ستحصل عليه رانا إذا تم اختيار خطابها. وهذا يفسر أن الإنجاز لم يعد يتعلق بتطوير ذات رانا، بل بالاعتراف بالآخرين. بدا رنا نفسه متوترا من رغبات والدته. لا يبتسم ولا يظهر حماسا، بل يظهر على وجهه عبئا.

في *نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية* (BPNT)، الحاجة إلى الكفاءة هي الحاجة للشعور بالقدرة والفعالية لتحقيق النتائج المرجوة (R. M. Ryan & Deci, 2017). يحدث تلبية احتياجات الكفاءة عندما يشعر الأفراد بالنجاح بسبب جهودهم الخاصة، وليس بسبب عوامل خارجية. في هذا المشهد، تركز والدة رنا على المكافآت الخارجية (لوحات الشرف) بدلا من عملية تعلم أو إتقان مهارات رانا. هذا غير تركيز رانا من "أريد أن أتعلم لأنني أحب أن أكون"، يجب أن أفوز لكي يكون اسمي على لوحة الشرف ويجعل أمي فخورة (E. L. D. and R. M. Ryan, 1985). الضغط لتحقيق الاعتراف الخارجي بهذا الشكل يمكن أن يثير إحباط الكفاءة لأن معيار النجاح لم يعد يحدده الشخص نفسه، بل من قبل الغرباء (المدرسة، الأم، مجلس الشرف). لم يعد رانا يقيس قدراته بناء على جهوده، بل بناء

على ما إذا كان اسمه على لوحة الشرف أم لا. هذا مصدر إحباط في الكفاءة لأن رانا كان يمكنه الدراسة بجد، لكن إذا لم يدخل اسمه قائمة الشرف، سيظل يشعر بالفشل.

هذا المشهد مشابه لنتائج الأبحاث السابقة (Siregar et al., 2022) في بحثه الذي ناقش مشاركة الطلاب بعد جائحة كوفيد، وجد أن التركيز على المكافآت الخارجية مثل الدرجات ولوحات الشرف والمكافآت يمكن أن يفقد الطلاب الالدوافع الداخلي ويشعرون بإحباط الكفاءة. تظهر الأبحاث أنه عندما يركز الطلاب بشكل مفرط على الاعتراف، يميلون إلى الشعور بالقلق وعدم الكفاءة لأن معايير النجاح خارجة عن سيطرتهم. هذا الاكتشاف يتماشى مع ما حدث لرنا، الذي لم يعد يركز على إتقان مواد الخطابة أو تطوير الذات، بل على ما إذا كان اسمه سيبقى على لوحة الشرف. هذا المعيار للنجاح يحدده شخص آخر، أي والدته نفسها، وليس شخص آخر. نتيجة لذلك، يشعر رانا بعدم الأمان باستمرار وكفاءته محبطة، لأنه لا يستطيع أبدا التحكم فيما إذا كان سيتم اختياره أم لا. بالإضافة إلى ذلك، البحث (Weinstein et al., 2010) كما يشير إلى أن الضغوط الخارجية مثل المطالبات بالاعتراف يمكن أن تحول الالدوافع الذاتي إلى الالدوافع المسيطر عليه. هذا بالضبط ما يصور في رانا، ضغط والدتها لدخول لوحة الشرف يجعل رنا تفقد متعة التعلم وتركز فقط على النتيجة النهائية.

البيانات ٣

زي صاحبتك أميرة	٢٥,٢٨ دقيقة

في الساعة ٢٥:٢٨، قالت والدة رانا: زي صاحبتك أميرة (مثل صديقتك أميرة). هذا الحوار قالته والدة رنا بعد أن ذكرت لوحة الشرف. قال ذلك لأنه أراد مقارنة رانا بأميرا التي أصبحت معيارا للنجاح في نظر والدة رانا. أميرة هي أفضل صديقة لرنا، لكنها الآن أصبحت عدوته في المدرسة أيضا. بذكر اسم أميرة، قالت والدتها بشكل غير مباشر إن رنا يجب أن تكون قادرة على مجاراة أو تجاوز إنجازات أميرة. تعبير والدتها عندما قالت ذلك بدا جادا، متوترا، لا تريد أن تشعر بخيبة أمل، وأظهر لرنا أن أميرة هي المعيار الذي يجب أن تلحقه. بعد قول والدتها ذلك، لم تزيد ملامح رانا من حماسها، بل أصبحت حزينة ومكتئبة وقلقة (فيلم *من الرماد، ٢٠٢٤*).

يظهر هذا المشهد أن والدة رنا لا تطالبها فقط بالتفوق، بل تجعل أميرة أيضا معيارا للنجاح. بالإضافة إلى جعل أميرة معيارا للنجاح، جعلت والدة رانا أيضا مقارنتها برنا. هذا التشبيه يزيد الضغط على رنا لأن نجاحه لم يعد يقاس بتطوره الخاص، بل بقدراته مثل تجاوز أميرة. هذا يغير الدوافع رانا من رغبة في التفوق لنفسها إلى رغبة في هزيمة أميرة بأي ثمن للحصول على اعتراف والدتها. هذا الوضع يخلق منافسة غير صحية بين رانا وصديقه المقرب. تبدأ رنا في اعتبار إنجازات أميرة تهديدا لمكانتها كأفضل طالبة. وبالتالي، لا يشعر أبدا بالرضا أو الأمان تجاه إنجازاته الخاصة لأنه دائما ما يطغى عليه الخوف من أن تنافسه أميرا.

في *نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية* (BPNT)، يحدث تلبية احتياجات الكفاءة عندما يشعر الأفراد بالنجاح بناء على جهودهم الخاصة دون الحاجة إلى المقارنة مع الآخرين. من ناحية أخرى، عندما يقارن الشخص باستمرار بالآخرين، سيشعر أن كفاءته لا تكفي أبدا لأن هناك دائما آخرين قد يكونون أفضل. في هذا المشهد، تقارن والدة رانا بأميرة، مما يجعل رنا تشعر بأنها يجب أن تهزم أميرة لتعتبر ناجحة. تشعر رنا بالإحباط من الحاجة إلى الكفاءة لأن نجاحها يقاس دائما من

خلال المقارنات مع أميرة. ونتيجة لذلك، يشعر بالتهديد باستمرار ولا يشعر بأنه كاف أبدا (Reeve, 2022).

هذا المشهد مشابه لنتائج الأبحاث السابقة حول *المقارنة الاجتماعية* (مقارنة اجتماعية) في سياق التعليم. تظهر الدراسة أن المقارنات مع الأقران، خاصة تلك التي يقوم بها الآباء، يمكن أن تسبب القلق، وانخفاض الثقة بالنفس، وتعيق تلبية احتياجات الأطفال في الكفاءة. (Bouffard et al., 2023) في بحثه حول *الاحترام الأبوي المشروط* وجدت أن الآباء الذين غالبا ما يقارنون أطفالهم بأقرانهن يميلون إلى التسبب في ضيق نفسي وانخفاض الالدوافع للتعلم. وهذا يتماشى مع حالة رانا، حيث تجعل والدتها أميرة معيارا يجب تحقيقه. يمكن أن يثار الإحباط من احتياجات الكفاءة أيضا بسبب بيئة تنافسية للغاية وتؤكد على المقارنة الاجتماعية. وهكذا تصبح مقارنة أميرة أحد مصادر الإحباط من احتياجات رنا الكفاءة، مما يدفعها في النهاية لاتخاذ إجراءات متطرفة للتخلص من منافستها (Vansteenkiste & Ryan, 2013).

البيانات ٤

إنتي اللي فشّلتيني كنت فاشلة من وجهة نظرك إنتي وبس هما سويت مو كفاية	**١,٢٢,١٠ دقائق**

في ١,٢٢,١٠، قالت رانا: إنتي اللي فشِلتيني، كنت فاشلة من وجهة نظرك إنتي وبس، هما سويت مو كفاية (الأم التي جعلتني أفشل. لقد فشلت في نظر أمي. أنا دائما أفشل). كان هذا الحوار ينطق به رنا في حالة من المشاعر الغاطبة التي نشأت بسبب خيبة الأمل والألم اللذين طالما كان مكونا أمام موقف والدته. كشف رنا أنه كان يعتبر دائما فاشلا رغم محاولاته وحقق النجاح. يظهر التصريح أن رنا يشعر أن إنجازاته لا تعتبر كافية من قبل والدته. بالإضافة إلى ذلك، تشير كلمة "دائما" إلى أن هذا لا يحدث مرة واحدة فقط، بل تم تكراره. تسبب هذه الحالة شعورا بعدم التقدير للقدرات والجهود المبذولة، مما يؤدي إلى جروح عاطفية خفية وفي النهاية عندما يحين الوقت المناسب لإطلاقها حتى تنفجر مشاعرها (فيلم *From the Ashes*، ٢٠٢٤).

يظهر هذا المشهد رنا وهي تلوم والدتها على شعور الفشل الذي شعرت به. أكدت رانا أن الفشل الذي شعرت به لم يكن فشلا ككل، بل فشلت في نظر والدتها. كلمة "دائما يفشل دائما" تشير إلى أن رنا تلقى لفترة طويلة أحكاما سلبية من والدته باستمرار، دون أن يشعر يوما بالاكتفاء أو يقبل كما هو مع إنجازاته الجيدة. مكانة والدتها كشخصية لها دور مهم في حياتها تجعل رنا غير قادرة على تجاهلها. هذا يدل على أن رانا لم يعد يقيس قدراته بناء على جهوده الخاصة، بل بناء على ما إذا كان قد "نجح" في نظر والدته.

في *نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية* (BPNT) حول الإحباط من احتياجات الكفاءة، هو الحاجة للشعور بالقدرة والفعالية لتحقيق النتائج المرجوة. يحدث تلبية احتياجات الكفاءة عندما يشعر الأفراد بالنجاح بسبب جهودهم الخاصة، وليس بسبب عوامل خارجية. في هذا المشهد، حدث العكس. تظهر رنا أعراض إحباط الكفاءة لأن معيار النجاح الذي وضعته والدتها عليها لم يكن بالإمكان تحقيقه رغم جهودها. أصبحت والدته عاملة خارجية حكمت على رانا بأنها "فاشلة" دون تقديم تفسير. لم يعد رانا يقيس نجاحه وقدرته بناء على الجهود

والإنجازات التي حققها. لكن بناء على معايير والدته التي لم تلب، كانت احتياجاته في الكفاءة محبطة (E. L. D. A. R. M. Ryan, 1985).

هذا المشهد يتماشى مع نتائج الأبحاث السابقة حول *مراقبة الوالدين*. وجدت الدراسة أنه عندما يمنح الآباء اهتماما مشروطا (فقط إذا كان الطفل يحقق معايير نجاحهم)، يميل الأطفال إلى الشعور بالإحراج وعدم الأمان وعدم الكفاءة والذنب بعد تجربة الفشل. رانا، الذي يشعر دائما بالفشل في عيني والدته، يظهر أن والدته هي الأكثر احتمالا للتقديم *الاحترام المشروط*، لن يكون رنا فخورا إلا عندما يصل إلى مستوى النجاح الذي تمثله والدته. إذا لم تستطع التحقيق، ستعتبر فشلا. كما وجدت الدراسة أن الأطفال الذين تلقوا *الاحترام المشروط للأبوة* يميلون إلى جعل توقعات الوالدين جزءا من الحكم والنجاح لأنفسهم. ونتيجة لذلك، سيشعر الأطفال بالقلق ويشعرون بأنهم أقل كفاءة عندما يعجزون عن تحقيق المعايير المحددة. يتضح ذلك من خلال رانا الذي يعتبر نفسه فاشلا رغم محاولته تحقيق النجاح. هذا يدل على أن الأحكام السلبية التي أعطتها والدتها لها أثرت على طريقة تفسيرها لنفسها، لذا كانت تثق في حكم والدتها أكثر من قدراتها ونجاحاتها (Bouffard et al., 2023).

هذ البحث تشبه دراسات سابقة (تشين وآخرون، ٢٠١٩)، وجد كلاهما أن قبول الوالدين والسيطرة النفسية يمكن أن يؤدي إلى إحباط احتياجات التعلق، والقلق، ومشاعر العجز، والانفصال الأخلاقي لدى المراهقين. ومع ذلك، يكمن الفرق في هذا البحث في موضوع وتركيز التحليل. يركز البحث على السياق التعليمي وتطور الأطفال في الأسرة في العالم الحقيقي من خلال نهج كمي. تحلل هذه البحث بشكل خاص الإحباط الناتج عن الحاجة إلى الترابط لدى الشخصية الخيالية رانا في السينما *من الرماد* بنهج نوعي، بالإضافة إلى إبراز كيف أن القبول المشروط لشخصية الأم يشجع الشخصية الرئيسية تدريجيا على فقدان توجهها الأخلاقي واتخاذ أفعال غير أخلاقية.

استنادا إلى تحليل بيانات الكفاءة الأربعة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن إحباط رنا من احتياجات الكفاءة يتأثر بثلاثة أشكال من العلاج من والدتها. أولا، المطالبة دائما بتحقيق التحصيل الأكاديمي تجعل رنا يشعر أن قيمته تحددها نجاحه في المدرسة. يبدو أن رانا في وضع مليء بالمطالب بالتفوق والقلق من الفشل. ثانيا، الجوائز الممنوحة بناء على النتائج التي تحصل عليها تجعل رنا أكثر اهتماما بالاعتراف من الآخرين بدلا من عملية التعلم وتطوير نفسها. ثالثا، سلوك مقارنة رنا بأميرا يدفع رنا للاستمرار في الحكم على نفسها بناء على إنجازات الآخرين حتى لا تشعر أبدا بالرضا عن النجاح الذي تحقق ويشجعها على اتخاذ أفعال غير أخلاقية. هذه البيانات الأربع كلها تؤدي إلى نفس النقطة، وهي تصريح رانا في البيانات ٤ بأنها تشعر دائما بالفشل في نظر والدتها حتى وإن لم تكن تفشل موضوعيا، بل بناء على المعايير والأحكام التي يقدمها الآخرون. بعبارة أخرى، شعور الفشل الذي يشعر به رنا لا يأتي من نواقص حقيقية، بل من المطالب والتوقعات التي لا تزال موجودة في ذهنه. يمكن الاستنتاج أن رنا تشعر بالإحباط من الحاجة إلى الكفاءة بسبب المطالب والمقارنات الاجتماعية والأحكام السلبية التي تستمر والدتها في تقديمها. تجعل هذه الحالة رنا يرى نفسه من خلال المعايير التي وضعتها والدته، بحيث لا تعتبر النجاحات المختلفة التي تحقق كافية ولا تمنحه شعورا بالكفاءة.

ج. **الارتباط (Keterhubungan)**

في نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT)، الارتباط هو الحاجة الأساسية للفرد للشعور بالارتباط، والرعاية، والحب، والقبول من قبل الأشخاص الذين يلعبون دورا مهما في حياته. مثل العائلة، الأصدقاء، والبيئة الاجتماعية. الأفراد الذين يلبي احتياجهم للاتصال سيشعرون بأنهم جزء من علاقة دافئة وداعمة ومقبولة لما هم عليه. وعلى العكس، عندما تكون هذه الاحتياجات محبطة، يشعر الأفراد بالتخلي وعدم القبول والحب بشروط معينة. في فيلم " *من الرماد*"، لا يتم تلبية حاجة رنا للارتباط، لذا يشعر رنا بقبول بارد وضغوط وقليل من القبول لرنا كما هي.

البيانات: ١

كنت كل اللي بفكر فيه إن اسمي يتحط في لوحة الشرف	١,١٠,٥٥ دقيقة

في ١,١٠,٥٥، قال رانا: كنت كل اللي بفكر فيه إن اسمي يتحط في لوحة الشرف (أود فقط أن أذكرك في لوحة الشرف حتى لا تشعر بخيبة أمل). كان هذا الحوار من قبل رانا عندما فكر في إنجازاته الأكاديمية وكيف ترتبط بآمال والدته. ومن خلال هذا التصريح، يتضح أن هدف رانا ليس تحقيق رضا شخصي أو تطوير إمكاناتها، بل تجنب خيبة أمل والدتها. كلمة "مجرد رغبة" تشير إلى أن رغبة رانا هي واحدة فقط، وهي الحصول على القبول والاعتراف من والدتها. بالإضافة إلى ذلك، تعبير رنا الذي يبدو غاضبا ومثقلا وغير متحمس يدل على الضغط العاطفي الذي تتعرض له في تحقيق توقعات والدتها (*فيلم* ٢٠٢٤ ،*From the Ashes*).

تظهر البيانات أن علاقة رانا بوالدتها تعتمد على إنجازاتها. تعتقد رانا أنه يجب إدراج اسمها في لوحة الشرف حتى لا تشعر والدتها بخيبة أمل وتحقق توقعاتها. هذا يظهر أن القبول الذي يتوقعه رانا من والدته مرتبط جدا بالنجاح الذي يستطيع تحقيقه. نتيجة لذلك، تشعر رانا بأنها ليست ذات قيمة كافية إذا لم تستطع تحقيق المعايير التي وضعتها والدتها. هذا الشعور يجعل رنا لا يزال يطارده الخوف من خيبة أمل والدته. في هذا الوضع، لا توفر العلاقة بين رنا ووالدتها شعورا بالأمان أو القرب العاطفي، بل تخلق ضغطا نفسيا لأن رنا تشعر بضرورة الاستمرار في إثبات نفسها لتحصل على قبول ومودة والدتها.

في نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT)، الحاجة إلى الترابط (*العلاقة*) هي الحاجة للشعور بالارتباط، والمحبوبة، والقبول من قبل الأشخاص في حياته (M.Ryan, 2023). يحدث إشباع هذه الحاجة عندما يشعر الأفراد بالقبول كما هم دون شروط. في هذا المشهد، حدث العكس. يشعر رانا أنه يجب أن يحقق شيئا (اسمه على لوحة الشرف) أولا حتى لا تشعر والدته بخيبة أمل. وهذا يشير إلى أن قبول والدته كان مشروطا أو مشروطا. لا يشعر رانا بالقبول فقط لأنه ابن والدته، بل بسبب الإنجازات التي حققها. وهذا يؤدي إلى إحباط الحاجة إلى التواصل لأنه يعيش باستمرار في قلق من خيبة أمل والدته ولا يشعر أبدا بمودة حقيقية غير مشروطة.

هذا المشهد يتماشى مع نتائج الأبحاث السابقة حول *الاحترام الأبوي المشروط* (الاهتمام الأبوي المشروط) الذي يوضح أنه عندما يظهر الوالدان المودة والانتباه والقبول فقط إذا كان الطفل يحقق معايير معينة، فإن الطفل سيشعر بعدم الأمان في ذلك الصدد. سيستمر الأطفال في الشعور بالقلق والخوف من فقدان عاطفة والديهم إذا فشلوا في تلبية المعايير المحددة. تقول رنا "لكي لا تشعر أمي" يدل على أنها تعتمد بشكل كبير على حكم والدتها لتشعر بالقبول. كان يخشى أنه إذا خاب أمله، ستتعطل علاقتهما العاطفية. الأطفال الذين يختبرون *الاعتبار المشروط* كما يعاني الآباء من القلق والاكتئاب ومشاعر انعدام القيمة لأنهم يشعرون بالحب المشروط. وهذا ينعكس تماما في رانا، التي تبدو محبطة وغاضبة بلا طاقة، وهناك عبء عند قول تلك الجملة (Avi Assor, Guy Roth, 2004).

البيانات ٢

وعشان ترضي وأكون الأولى، اضطريت أسوي أكبر غلطت في حياتي	**١,٢٢,٣٨ دقيقة**

في ٢٢,١,٣٨، قالت رنا: وعشان ترضي وأكون الأولى، اضطريت أسوي أكبر غلطت في حياتي (لأكون الأفضل وأرضي أمي، ارتكبت أسوأ خطأ في حياتي). كان هذا الحوار من قبل رانا في حالة عاطفية لا تزال في ذروتها. يعترف رنا بأنه ارتكب خطأ كبيرا، لكنه يصر على أنه ارتكب الخطأ لأنه أراد إرضاء والدته. كلمة "لإرضاء" تشير إلى أن رنا شعر أنه لا خيار أمامه سوى ارتكاب السلوك غير الأخلاقي من أجل الحصول على اعتراف والدته. تعبير رنا عند قول ذلك يبدو نادما، لكنه أيضا محبط لأنها مضطرة لاتخاذ الطريق الخطأ فقط لتعتبرها والدتها كافية (فيلم ٢٠٢٤، *From the Ashes*).

يظهر هذا الحوار أن رانا مستعد لفعل أي شيء، حتى السلوكيات غير الأخلاقية، لكسب قبول ورضا والدته. لم يعد رنا يفكر في أخلاق أو عواقب أفعاله لأن الرغبة في إرضاء والدته أصبحت أولويته القصوى. نتيجة لذلك، يشعر رانا بالضغط ولا خيار أمامه سوى أن يسلك الطريق الخطأ. هذا يظهر أن علاقة رانا مع والدتها غير صحية بالفعل، لأن رنا تخاف أكثر من خذلان والدتها من خوفها من ارتكاب أخطاء كبيرة.

في نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT)، الحاجة إلى الترابط (*العلاقة*) هي الحاجة للشعور بالارتباط، والمحبوبة، والقبول من قبل الأشخاص في حياته (R. M. Ryan & Deci, 2017). عندما يتم ردع هذه الاحتياجات، سيقوم الأفراد بطرق مختلفة، بما في ذلك الطرق الخاطئة للحصول على قبول لا يشعرون به أبدا. في هذا المشهد، يظهر رانا أن إحباطه من حاجته للاتصال وصل إلى حد أقصى درجة. هو مستعد لارتكاب أسوأ خطأ في حياته فقط لإرضاء والدته. لم يعد لدى رانا الاستقلالية لاختيار المسار الصحيح لأنه بالفعل يائس لأن يقبل.

هذا هو أشـد تأثير لإحباط الاتصـال، وهو فقدان توجيهه الأخلاقي والتركيز فقط على كيفية التأكد من أن الشخص الذي يتوقع أن يتلقاه لا يصاب بخيبة أمل.

يتماشـى هذا المشـهد مع نتائج أبحاث سـابقة حول تأثير الكمالية الأمومية على *الانفصـال الأخلاقي* لدى الفتيات المراهقات من خلال السـيطرة النفسـية الأمومة. يعتمد هذا البحث على نظرية التحديد الذاتي، حيث أن التحكم النفسي الأبوي هو شـكل من أشـكال *إحباط الحاجة*، خاصـة الحاجة إلى *القرابة*. وجدت الدراسة أن الأمهات المثاليات يميلن إلى ممارسة السيطرة النفسية على أطفالهن بعدم مقابلة المودة أو جعل الأطفال يشعرون بالذنب إذا لم يستوفوا المعايير المحددة. وهذا يسـبب إحباطا في حاجة الأطفال للتواصـل. عندما يسـتمر الإحباط، سـيشـعر الأطفال *بالانفصـال الأخلاقي*، وهو ميل للتخلي عن المسـؤولية الأخلاقية عن الأفعال السـيئة التي يرتكبونها. قول رانا "لإرضـاء أمي، ارتكبت أسـوأ خطأ في حياتي" يشير إلى *انفصال أخلاقي* لأنها تشعر أن الخطأ الكبير الذي ارتكبته يمكن تبريره بالعذر "من أجل أمي".

توضـح الدراسـة أيضـا أن الفتيات المراهقات اللاتي يتعرضـن لضـغط مفرط وتحكم نفسـي من أمهاتهن يميلن إلى فقدان معاييرهن الأخلاقية الداخلية والتركيز فقط على كيفية إسعاد أمهاتهن، حتى لو اضطررن لفعل الشيء الخطأ. وهذا يتضح تماما في رنا الذي مسـتعد لارتكاب أسـوأ الأخطاء لإرضـاء والدته دون التفكير في العواقب الأخلاقية لأفعاله (Chen et al., 2019). لذا، تتماشـى هذه النتائج مع مفهوم الإحباط من الحاجة إلى الاتصـال في BPNT (R. M. Ryan & Deci, 2017) و (Vansteenkiste & Ryan, 2013) وهذا يفسر أنه عندما لا يقبل الفرد بصـدق من قبل شـخصـية مهمة في حياته، يمكنه اتخاذ إجراءات متطرفة وغير ملائمة لكسب هذا القبول.

البيانات٣

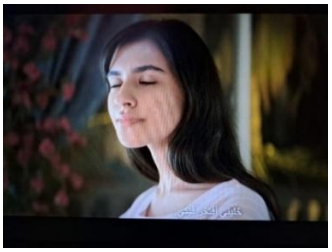

خليني أفتخر فيكي	**٢٥,٢٩ دقيقة**

في الساعة ٢٥:٢٩، قالت والدة رانا: خليني أفتخر فيكي (يجعلك فخورا). قالت والدة رانا هذا الحوار بعد أن قارنت رانا بأميرا وذكرت لوحة الشرف. قالت والدتها هذا لأنها أرادت أن تنجح رنا ليس فقط لنفسها، بل لتجعل والدتها تشعر بالفخر وتكون الأفضل. كلمة "صنع" توحي بأن كبرياء والدتها هو شيء يجب أن تظهره رنا من خلال أفعالها. بدت ملامح والدة رنا عند قول الجملة جادة ومليئة بالأمل. رنا يستطيع فقط الاستماع بصمت ووجهه مكتئب ومتوتر (فيلم *من الرماد، ٢٠٢٤*).

تظهر هذه البيانات أن والدة رانا تجعل من كبريائها هدفا يجب على رانا تحقيقه. ليس فقط أنه مطلوب منه التفوق، بل إنجازاته يجب أن تجعل والدته فخورة. هذا يعني أن القبول والمودة من والدتها مشروطان، أي فقط إذا نجحت رانا. إذا فشل أكاديميا، فهذا يعني أنه فشل أيضا في علاقته العاطفية مع والدته. نتيجة لذلك، تتحمل رنا عبئا مزدوجا على عاتقها، وهو الضغط على الأداء والضغط للعناية بمشاعر والدتها. كان رانا صامتا ووجهه متوتر يشير إلى أنه يشعر بثقل هذه المطالب العاطفية.

في نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية (BPNT)، الحاجة إلى الترابط (*العلاقة*) هي الحاجة للشعور بالارتباط، والمحبوبة، والقبول من قبل الأشخاص في حياته (Reeve, 2022). قالت والدة رنا إن كبريائها كان أفضل ما حققته رانا. هذا يعني أن والدة رانا لا تمنح المودة مجانا، بل يجب أن تحصل عليها من خلال

إنجازات تجعل والدتها فخورة. يحدث الإحباط من الحاجة إلى الترابط عندما يشعر الفرد أن المودة والقبول لشخصيات مهمة في حياته تعتمد على إنجازات معينة. رنا لا يشعر أبدا بأنه يكفي ليكون نفسه، عليه أن يستمر في إثبات أنه يستحق فخر والدته. هذا يجعل رنا تشعر بعدم الأمان في علاقتها مع والدتها، لأنها في أي وقت قد تفقد حب والدتها وقبولها إذا فشلت في جعلها فخورة.

هذا المشهد يتماشى مع نتائج أبحاث سابقة حول *الاحترام الأبوي المشروط* . أوضحت الدراسة أن الآباء الذين يستخدمون *الاحترام المشروط* يميلون إلى إظهار المودة والانتباه والفخر فقط عندما يحقق الطفل معايير معينة يطبقها الوالدان. الأطفال الذين يتلقون هذا المرض سيشعرون بالقلق لأنهم لا يشعرون أبدا بالأمان في علاقتهم مع والديهم. ظلوا قلقين بشأن ما إذا كانوا جيدين بما يكفي لكسب محبة والديهم. كلمات والدة رنا تظهر أن كبرياء والدتها هو شكل من أشكال *الاحترام الإيجابي المشروط* ، حيث أن والدتها لن تشعر بالفخر إلا (وربما إظهار المودة) إذا نجح رانا. إذا فشل، لن يفقد فقط إنجازاته، بل سيفقد أيضا كبرياء والدته.

هذ البحث تشبه البحث (بريواجي، ٢٠٢٣)، أي وجد أيضا أن الإحباط المطول من الاحتياجات النفسية الأساسية يمكن أن يجعل الأفراد يصلون إلى نقطة من الالدوافع، ويفقدون الالدوافع للمثابرة، ويكونون غير مبالين بمستقبلهم. الفرق في هذا البحث يكمن في موضوع وتركيز التحليل. يركز البحث على الموهوبين الذين لا ينجزون في سياق التعليم. تحلل هذه البحث بشكل خاص دوافع شخصية رنا في الفيلم*من الرماد* وبنهج نوعي، بالإضافة إلى إبراز كيف أن تراكم الإحباط من الاحتياجات النفسية الأساسية الثلاثة (الاستقلالية، والكفاءة، والترابط) للشخصية الأم يؤدي بشكل مزمن إلى حالة خطيرة من الالدوافع، أي فقدان الإرادة في الحياة.

استنادا إلى تحليل بيانات الاتصال الثلاثة (*العلاقة*)يمكن الاستنتاج أن إحباط رانا من الحاجة إلى التواصل ينبع من علاقتها مع والدتها التي تضع الإنجاز كشرط للحصول على القبول والفخر. تظهر البيانات الأولى أن رانا حاول تحقيق الإنجازات ليس بسبب رغباته الشخصية، بل لأنه كان يخشى أن يخيب أمل والدته. تظهر البيانات الثانية أن الضغط أثر على طريقة تفكير رنا وتصرفها حتى أصبحت مستعدة لفعل أي شيء، بما في ذلك الأفعال غير الأخلاقية لإرضاء والدتها. تظهر البيانات الثالثة أن والدة رنا جعلت من كبرياءها هدفا يجب على رنا تحقيقه، بحيث لا تواجه رنا فقط المطالب الأكاديمية، بل تشعر أيضا بالمسؤولية تجاه مشاعر والدتها وتوقعاتها. تتماشى النتائج مع المفهوم الذي قدمه BPNT (R. M. Ryan & Deci, 2017) وهذا يفسر أن الحاجة إلى الترابط قد تثبض عندما لا يحصل الأفراد على قبول ودعم ومودة غير مشروطة من أشخاص لهم دور مهم في حياتهم. استنادا إلى تحليل بيانات الاتصال الثلاث، يمكن الاستنتاج أن الإحباط الناتج عن الحاجة للترابط الذي تشعر به رانا ينبع من العلاقة مع والدتها التي تضع الإنجاز شرطا للحصول على القبول والفخر. هذا الوضع يجعل رنا لا تشعر بالأمان أو التقبل، بل بعلاقة مليئة بالضغط لتحقيق توقعات معينة. ونتيجة لذلك، تستمر رنا في العيش في خوف من خيبة أمل والدتها وتسعى للحصول على الاعتراف بوسائل مختلفة، بما في ذلك أفعال تضر بنفسها.

جدول البيانات نظرية الاحتياجات النفسية الأساسية

رقم	الاحتياجات النفسية	أشكال	أسباب	أثر
١	Otonomi *(autonomy)*	فقدت رنا حريتها في اتخاذ قراراتها بنفسها والقيام بما تراه مناسبًا	كانت والدتها تطالب رنا بأن تكون الأفضل، ومنعتها من	شعرت رنا بأنها مضطرة إلى الاستجابة لمطالب والدتها،

			التواصل مع والدها، ولم تترك لها أي مجال للتعبير عن آرائها الخاصة	وفقدت السيطرة على حياتها، وتصرفت رغماً عنها
٢	Kompetensi *(competence)*	تشعر رنا بأنها فاشلة وأنها لا ترقى أبدًا إلى مستوى توقعات والدتها، على الرغم من إنجازاتها	وضعت والدتها معايير عالية للنجاح، وجعلت إدراج اسمها في قائمة المتفوقين هدفاً لها، وكثيراً ما كانت تقارن رنا بأميرة	فقدت رنا الدوافعها الداخلي، وأصبحت تركز فقط على السعي وراء تقدير الآخرين، وتشعر بأنها عديمة القيمة
٣	Keterhubungan *(Relatedness)*	تشعر رنا بأن حب والدتها مشروط	ولن تُبدي والدتها الفخر والقبول إلا إذا تمكنت رنا من تلبية معايير الإنجاز المحددة	كانت رنا تخشى أن تفقد حب أمها، فلجأت إلى أفعال غير أخلاقية من أجل كسب حب أمها والحفاظ عليه

٢. نظرية الدوافع العلاقات (RMT)

البيانات: ١

طب لو اتّصل مرة تانية، لا تردي	**٢٤,٢١ دقيقة**

في الساعة ٢٤:٢١، رن هاتف رانا وكان هناك مكالمة واردة من والدها. عندما رأت رنا (حيات) ذلك، قالت: طب لو اتصل مرة تانية، لا تردي (لا ترد على الهاتف). كانت والدته تتحدث بالحوار بنبرة حازمة بعد رؤية المكالمة القادمة. في هذا المشهد، لم يتخذ رنا قراره فورا بشأن المكالمة لأن والدته رأتها أولا وحظرت له الرد على الهاتف. تظهر هذه الحالة دور العلاقات الأسرية في التأثير على الأفعال والقرارات التي يتخذها رنا (فيلم *من الرماد، ٢٠٢٤*).

يظهر هذا المشهد دور العلاقات الأسرية في التأثير على الأفعال والقرارات التي يتخذها رانا. لم تمنح له الفرصة ليقرر ما سيفعله بنفسه، سواء كان سيتحدث مع والده أم لا. في *نظرية دوافع العلاقة* شرح (RMT) أن العلاقات الشخصية لها تأثير كبير على الالدوافع، والرفاهية النفسية، وتلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد. العلاقة الداعمة ستوفر *دعم الاستقلالية*، أي دعم يسمح للأفراد باتخاذ القرارات بحرية دون ضغط أو سيطرة من الآخرين. من ناحية أخرى، العلاقات التي *التحكم* يمكن أن يعيق استقلالية الفرد. يظهر المشهد والدة رانا وهي تمارس سلوكا مسيطريا بمنعه من الرد على هاتف والدها. الحظر يجعل رنا لا يتمتع بحرية كاملة في تحديد موقفه من علاقته بوالده. وفقا لبرنامج RMT، يمكن للعلاقات الشخصية التي يتم التحكم بها وتكون متأثرة عاطفيا بتقليل جودة الترابط (*العلاقة*) بين أفراد العائلة. في هذا السياق، تتأثر علاقة رانا بوالدها بسبب سيطرة والدتها. تظهر الحالة أن علاقة رنا العائلية لا توفر دعما نفسيا صحيا،

بل هناك قيود على حاجة رانا للاستقلالية والقرب العاطفي (R. M. Ryan & Deci, 2017).

هذا المشهد يتماشى مع الأبحاث السابقة (Avi Assor, Guy Roth, 2004) حول *احترام الوالدين المشروط*. توضح هذا البحث أن الآباء الذين يطبقون قبولا مشروطا (*الاحترام المشروط*) يميلون إلى إعطاء الأوامر دون تفسير والتحكم في سلوك الأطفال. تشرح هذا البحث أيضا أن الأطفال الذين يعانون *الاحترام المشروط للأبوة* معظمهم تحت ضغط داخلي (*القهر الداخلي*) أي الشعور بالإجبار على تلبية معايير الوالدين والشعور بالكراهية والغضب تجاه الوالدين. وجدت الدراسة أن الأطفال الذين تلقوا قبولا مشروطا (*احترام مشروط*) سيواجه تقلبات في تقدير الذات (تقلبات الحكم والثقة بالنفس التي يمتلكها الشخص في نفسه) وسعادة مؤقتة عندما يتمكن من تحقيق توقعات الآخرين. العلاقات الأسرية المليئة بالسيطرة العاطفية يمكن أن تؤثر على الحالة النفسية للفرد وتحد من حرية اتخاذ القرارات الشخصية. يمكن أن تكون السيطرة في العلاقات الأسرية سببا في الأفراد الذين يعانون من ضيق عاطفي ويتخذون قرارات بأنفسهم. يمكن أن يتسبب السيطرة المفرطة في العلاقات الأسرية في الشعور بالضيق العاطفي، وفقدان الاستقلالية، وصعوبة في بناء علاقات أسرية صحية، بما في ذلك شخصيات الأب مثل رنا.

البيانات ٢

إلين متى ياماما؟	**٢٤:٤٦ دقيقة**

إلين ما يعرف إن العناد والمحاكم ما هاتخلية ينتصر عليا مويكلمها عاشان يحشها على أمها إلين ما يكون أب حقيقي لبنته كلميه بس لما أنا أقول لك	**٢٥:٠٠ دقيقة**

في الساعة ٢٤:٤٦ سألت رنا والدتها عن سبب منعها من رفض مكالمة والدها. رانا: إلين متى ياماما؟ (إلى متى تكون الأم؟ ثم أجابت والدته: لين ما يعرف إن العناد والمحاكم ما هاتخلية ينتصر عليا. مويكلمها عاشان يحشها عل وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا نبي محمد (عليه السلام)." (حتى يدرك أن المحكمة لن تهزم إصرار والدته، يصبح أبا حقيقيا لابنته ولا يدعوك لمعارضته. تواصل معه فقط إذا طلبت أمي ذلك) (فيلم ٢٠٢٤ ،*From The Ashes*).

يظهر الحوار أن والدة رانا لم تمنع فقط التواصل مع والدها. كما أن والدته تحدد متى يمكن لرنا التواصل مع والده. في هذا المشهد، يكون رانا في موقف لا يمنح فيه حرية فعل ما يريد، رغم أنه ضد والده. سؤال رانا "إلى متى ستبقين أما؟" يدل على ضيق نفسي وانزعاج من الضغط. كان جواب والدته حازما وطويلا أيضا، مما أظهر أنه لم يفتح مجالا للنقاش أو التفاوض. كما اشترطت والدته أن يكون والده "صاحيا" ويصبح "أبا حقيقيا" قبل السماح له بالتواصل مع رانا. تظهر البيانات أن هناك ضغطا عاطفيا في علاقة عائلة رانا. تحاول والدة رنا التحكم في تواصل رنا مع والدها من خلال الحظر والقواعد التي يجب على رنا اتباعها. في ذلك الوضع، كان رانا حزينا وشعر بالضغط لدرجة أن حريته في اتخاذ القرارات كانت محدودة.

في *نظرية الالدوافع المرتبط* شرح (RMT) أن جودة العلاقات الشخصية تؤثر بشكل كبير على الحالة النفسية للأفراد. يجب أن توفر العلاقة الصحية الدعم العاطفي والأمان والحرية للأفراد لاتخاذ قرارات حياتهم. يظهر المشهد أن العلاقة بين رنا ووالدتها متحكمة. لم تمنح والدته حرية تحديد التواصل مع والده رغم أنهما لم يعودا في نفس المنزل، بل وضعت قواعد كان على رنا اتباعها. كلمات والدته تظهر وجود السيطرة

العاطفية في العلاقات الأسرية. ريان وديسي يفسران أن العلاقات التي تفضل الاستقلالية (*دعم الاستقلالية*) يجب أن يمنح الأطفال مساحة لاتخاذ قراراتهم بأنفسهم. على العكس، العلاقة التي *التحكم* كما فعلت والدة رانا، سيعيق ذلك تطور استقلالية الأطفال. التحكم نفسه يسبب علاقتها ووجودها وضغوطا عاطفيا لرنا. هذا يدل على أن العلاقات الشخصية في عائلة رانا لا تسير بتناغم بسبب الضغط العاطفي من والدتها (R. M. Ryan & Deci, 2017).

هذا المشهد يتماشى مع النتائج (Avi Assor, Guy Roth, 2004) حول *احترام الوالدين المشروط*. تشرح هذا البحث أن الآباء الذين يتقدمون بطلب *الاعتبار المشروط* يميلون إلى منح المودة أو المديح أو إذن الوالدين بشروط يجب أن يستوفها الطفل. وفي هذا البحث، وجد أيضا أن الأطفال الذين عانوا من ضغط داخلي شعروا بالاكتئاب، وأظهروا الاستسلام كما ظهر في رنا الذي سأل فقط "إلى متى؟" دون أن يجرؤ على الرفض. بالإضافة إلى ذلك، تذكر هذا البحث أيضا أن التحكم العاطفي في العلاقات الأسرية يمكن أن يسبب صعوبات في بناء علاقات صحية مع أفراد الأسرة الآخرين، بما في ذلك مع والدهم. العلاقات الأسرية المليئة بالسيطرة العاطفية يمكن أن تكون سببا في الأفراد الذين يعانون من ضيق نفسي وقيود في اتخاذ القرارات الشخصية.

هذ البحث تشبه دراسات سابقة (آفي آسور، جاي روث، ٢٠٠٤) أي أن كلاهما وجد أن التحكم النفسي الأبوي والاحترام المشروط يمكن أن يسبب للأطفال ضغوطا داخلية، وفقدان الاستقلالية، وصعوبة في بناء علاقات صحية مع أفراد الأسرة الآخرين. ومع ذلك، يكمن الفرق في هذا البحث في موضوع وتركيز التحليل. أبحاث سابقة (آفي آسور، جاي روث، ٢٠٠٤) تركز أكثر على تأثير الاعتبار المشروط على التطور النفسي للأطفال في سياق الأسرة العامة من خلال نهج كمي، بينما تحلل هذه البحث بشكل خاص ديناميكيات العلاقات الأسرية لشخصية رنا في الفيلم *من الرماد* مع نهج وصفي نوعي، بالإضافة إلى إبراز كيف يمكن للسيطرة النفسية من الأم أن تعيق علاقة الطفل بشخصية الأب.

استنادا إلى تحليل البيانات المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن علاقة عائلة رانا، خاصة مع والدتها، يمكن اعتبارها غير صحية من وجهة النظر *نظرية الالدوافع المرتبط* (RMT). في البيانات الأولى، طبقت والدة رانا السيطرة النفسية بمنعها من الرد على الهاتف من والدها لأسباب حازمة وطويلة، ولم ترغب في أن تناقش. تجبر رنا على الرد بالإيماء ثم الصمت، مما يظهر طائعة رنا لوالدتها، لكنه يصور أيضا طفلة تنشأ وتنمو في بيئة مفرطة التحكم وتمارس ضغطا. في البيانات الثانية، لا تمنع والدة رنا التواصل فحسب، بل تضع أيضا شروطا يجب على والدها تحقيقها قبل السماح له بالتواصل مع ابنها. لم يستطع رانا سوى أن يسأل "إلى متى؟" بنبرة مستسلمة، وتعبير عن عدم الحماس، وبدون شجاعة للرفض أو التعبير عن رأي. تظهر هاتان البيانات أن والدة رنا لم تقدم دعما مستقلا لرنا، بل تقدمت بطلبها *التربية المسيطرة* مما يعيق تطور رانا النفسي. ونتيجة لذلك، فقد رنا شخصية الأب خلال نموه وتطوره، وشعر بالإحباط من الحاجة إلى التواصل، وظل محاصرا في ضغط نفسي مستمر. تتماشى هذه النتائج مع الأبحاث (Avi Assor, Guy Roth, 2004) والتي تنص على أنه إذا كان الآباء يسيطرون بشكل مفرط، فإن معظمهم سيضع الشروط والقواعد. يسبب للأطفال للشعور بالضغط الداخلي، وهو ضغط من داخلهم. وهكذا، تصبح هذه الحالة الأسرية غير المتناغمة أصل الضغط النفسي الذي يدفع رنا في النهاية لاتخاذ أفعال غير أخلاقية.

جدول البيانات نظرية الدوافع في العلاقات (RMT)

رقم	البيانات	أشكال	أثر	نظرية RMT
١	الدقيقة ٢٤,٢١ (الأم تمنع رانا من الرد على مكالمة والدها)	التحكم النفسية في شكل عدم المناقشة	رنا لا تتمتع بالحرية في اتخاذ موقف بشأن علاقتها بوالدها	العلاقة *controlling* يعيق الاحتياجات *otonomi* والعلاقة العاطفية لرانا

٢	الدقيقة ٢٤,٤٦– ٢٥,٠٠ حددت الأم المواعيد التي يُسمح فيها لرانا بالتواصل مع والدها.	الاحتياجات النفسية الذي يتخذ شكل قواعد وشروط يجب الوفاء بها	تعرضت رنا لضغوط عاطفية، وشعرت بالاستسلام، وفقدت شخصية الأب	العلاقات التي لا تدعم *otonomi* إلى الشعور بالإحباط بسبب الافتقار إلى الروابط العاطفية، فضلاً عن الضغوط النفسية المستمرة

ب– أثر تغير السلوك الاحتياجات النفسية الأساسية لشخصية رئيسية من الحسنة إلى السيئة

تهدف صيغة المشكلة الثانية هذه إلى تحليل كيف أثر تغير السلوك الاحتياجات النفسية الأساسية لشخصية رئيسية من الحسنة إلى السيئة. للإجابة على صيغة المشكلة هذه، استخدم الباحثة نهجي تحليل. أولاً، تحليل تأثير كل نوع من أنواع الإحباط في تلبية الاحتياجات (otonomi, kompetensi, keterhubungan) على دوافع رنا. ثانياً، تحليل عملية التحول التدريجي لدوافع رنا باستخدام نظرية التكامل العضوي (OIT).

١. تأثير عدم الاحتياجات النفسية الأساسية على دافعية رنا

استنادًا إلى نتائج التحليل في الإشكالية الأولى، يوضح هذا القسم أثر عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية في دافعية رنا. وبوجه عام، أدى عدم إشباع حاجات الاستقلالية والكفاءة والارتباط بالآخرين إلى إحداث تغيرات ملحوظة في دافعية رنا. ففي البداية كانت تتصرف انطلاقًا من رغباتها ووعيها الذاتي، إلا أن تصرفاتها أصبحت مع مرور الوقت تتأثر بصورة متزايدة بالمطالب الخارجية والضغوط التي كانت تشعر بها. وفي النهاية فقدت الدافعية إلى التصرف والعمل.

حدثت هذه التغيرات نتيجة عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية لرنا. فلم تكن تملك الحرية في تحديد اختياراتها واتخاذ قراراتها بنفسها، لأن والدتها كانت تطالبها دائمًا بأن

تكون الأفضل. وإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من تحقيقها للإنجازات، ظلت رنا تشعر بالفشل لأن والدتها كانت تقارنها باستمرار بأميرة. كما شعرت رنا أن محبة والدتها لها كانت تعتمد على مدى نجاحها في تلبية التوقعات المفروضة عليها. وقد حدثت هذه الظروف في الوقت نفسه وتأثر بعضها ببعض، مما أدى إلى تغير دافعيتها تدريجيًا. فبعد أن كانت تتصرف بدافع من إرادتها الذاتية، أصبحت تتصرف في كثير من الأحيان استجابةً للمطالب والضغوط، إلى أن فقدت في النهاية الرغبة في المحاولة ووصلت إلى حالة من انعدام الدافعية.

فيما يلي شرح أكثر تفصيلًا حول تأثير كل حاجة من الحاجات النفسية الأساسية غير المشبَعة على دافعية رنا:

أ. عدم دافعية الاستقلالية لدى رنا (otonomi)

يحدث إحباط رنا من الاستقلالية لأنها لا تملك الحرية في اتخاذ قراراتها الخاصة. كانت والدتها دائماً تطالب بأن تكون رنا الأفضل، وأن يكون اسمها على لوحة الشرف، وأن تجعل والدتها فخورة بها. لا تمنحها والدتها المساحة للتعبير عن رغباتها الخاصة. نتيجة لذلك، تتحول دوافع رنا من كونها مستقلة إلى أن تكون تحت سيطرة عوامل خارجية (والدتها). لم تعد تتصرف لأنها "تريد ذلك"، بل لأنها "يجب أن" تلبية مطالب والدتها. تفقد رنا السيطرة على أفعالها. إنها تفعل فقط ما تريده والدتها دون أن تشكك أبداً فيما إذا كان هذا ما تريده أم لا.

وهذا يتوافق مع ما ورد في نظرية *Basic Psychological Needs Theory* (BPNT) التي تؤكد أن إحباط حاجة الاستقلالية يؤدي إلى فقدان الفرد للسيطرة على حياته، وجعله يتصرف تحت ضغوط خارجية بدلاً من دوافع داخلية ويتجلى هذا الإحباط بوضوح في قول رنا: *مهما سويت موكفاية، مهما نجحت ما بيفرق معاكي* (مهما فعلت لا يكفي، مهما نجحت لا يعني لك شيئاً). في الدقيقة ١,٢٢,١٧، حيث تظهر كلمة "يجب" أن رنا لم تعد تتصرف برغبتها الخاصة، بل تحت ضغط والدتها الذي يجعلها تشعر بأنها مضطرة للوصول إلى الكمال. وهكذا، فإن إحباط الاستقلالية هذا يجعل رنا تفقد تدريجياً قدرتها على التحكم في حياتها، وتصبح دوافعها

خاضعة لضغوط خارجية، مما يمهد الطريق لانتقالها إلى مراحل أكثر خطورة من حيث الدافعية والسلوك. وفي الجدول التالي، يتم تلخيص تأثير إحباط الاستقلالية على دافعية رنا، مع ذكر الأمثلة من الفيلم والشرح المفصل لكل منها:

أمثلة في الأفلام	أثر	شرح
الدقيقة ١,٢٢,١٧ "مهما سويت مو كفاية، مهما نجحت ما بيفرق معاكي على مكالمة والدها" (keberhasilanku tak berarti. Aku harus jadi yang terbaik).	يُظهر التغير في دوافع رنا حدوث تحول من الرغبة الداخلية إلى الضغط الخارجي الذي ينبع من والدتها. والآن، لم تعد رنا تتصرف بناءً على إرادتها الشخصية، بل بسبب الحاجة إلى تلبية تلك المطالب، مما أدى إلى فقدانها السيطرة الكاملة على أفعالها.	تشير كلمة "يجب" في الحوار إلى أن رنا لم تعد تتصرف بناءً على رغبتها الذاتية، بل بدافع الإكراه نتيجة الضغوط التي تمارسها والدتها. فأصبحت رنا تنفذ فقط ما تريده والدتها دون أن تتساءل عما إذا كان ذلك ما تريده هي أم لا.

ب. عدم دافعية الكفاءة لدى رنا (kompetensi)

يحدث إحباط الحاجة إلى الكفاءة لدى رنا لأنها تشعر دائمًا بالفشل في نظر والدتها، على الرغم من أنها حققت إنجازات كبيرة من الناحية الموضوعية. كانت والدتها تضع معايير نجاح خاصة بها، وتقارن رنا باستمرار بأميرة، وتطالبها بأن تكون الأفضل. ونتيجة لذلك، تتحول دوافع رنا من دوافع داخلية (التعلم لأنها تحب التعلم) إلى دوافع خارجية (التعلم فقط من أجل الحصول على الاعتراف). ولم تعد تهتم بعملية التعلم أو تطوير مواهبها ومهاراتها، بل أصبحت تركز فقط على النتيجة النهائية. وعندما تفشل

في تحقيق تلك المعايير، تشعر بعدم الكفاءة وعدم القيمة، وتفقد ثقتها بنفسها في النهاية.

وهذا يتوافق مع نظرية *Basic Psychological Needs Theory* (BPNT) التي تؤكد أن إحباط حاجة الكفاءة يجعل الفرد يشعر بعدم القيمة ويفقد الدافع الذاتي، خاصة عندما تُربط قيمته بإنجازاته الخارجية بدلاً من جهوده الشخصية ويتجلى هذا الإحباط في تصرفات والدة رنا عندما تقول" :*أتمنى أبلتك "وداد" تقبل كلمتك* " (أتمنى أن تختار الأستاذة وداد كلمتك) في الدقيقة ٢٥,١٨، و" *ساعتها يتكتب اسمك في لوحة الشرف* " (عندها يُكتب اسمك على لوحة الشرف) في الدقيقة ٢٥,٢١، و" *زي صاحبتك أميرة* " (مثل صديقتك أميرة) في الدقيقة ٢٥,٢٨. هذه الأقوال تجعل رنا تركز على النتائج الخارجية والمقارنات بدلاً من تطوير ذاتها، وتجعلها تشعر بأنها لا تستحق الحب والتقدير إلا إذا تفوقت على الآخرين، مما يؤدي إلى إحباط حاجة الكفاءة لديها.

أمثلة في الأفلام	أثر	شرح
الدقيقة ٢٥,١٨ "أتمنى أبلتك "وداد" تقبل كلمتك. الدقيقة ٢٥,٢١"ساعتها يتكتب اسمك في لوحة الشرف". الدقيقة ٢٥,٢٨ "زي صاحبتك أميرة."	تتحول الدافعية من داخلية (التعلم بدافع الحب والرغبة) إلى خارجية (التعلم فقط من أجل الحصول على الاعتراف). تركز رانا فقط على النتيجة النهائية، وليس على عملية التعلم.	جعلت والدة رانا لوحة الشرف هدفًا يجب على رانا تحقيقه، وقارنتها بأميرة. وقد أدى ذلك إلى أن رانا لم تعد تركز على عملية التعلم أو إتقان المهارات، بل أصبحت تركز فقط على ما إذا كان اسمها سيُدرج في لوحة الشرف أم لا. إن المقارنة مع أميرة جعلت رانا تستمر في تقييم نفسها بناءً

		على إنجازات الآخرين، مما جعلها لا تشعر بالرضا أبدًا وتفقد دافعها الداخلي.

ج. تأثير عدم تلبية الحاجة إلى الكفاءة الارتباط (keterhubungan)

يحدث إحباط رنا من الانتماء لأن حب والدتها وقبولها مشروط بتلبية معايير معينة. تشعر رنا بأنها مقبولة ومفخورة بها فقط عندما تنجح في تحقيق معايير والدتها. وإذا فشلت، فإن قيمتها في عين والدتها تقل. نتيجة لذلك، تعاني رنا من خوف شديد من فقدان حب والدتها. إنها مستعدة لفعل أي شيء، حتى الأفعال غير الأخلاقية، للحفاظ على قبول والدتها. تتحول دوافع رنا إلى دوافع استبطانية (introjected) مدفوعة بالخوف والعار والشعور بالذنب. لم تعد تتصرف بناءً على وعيها ورغبتها الشخصية، بل لأنها تخشى فقدان الحب والقبول من والدتها.

وهذا يتوافق مع نظرية *Basic Psychological Needs Theory* (BPNT) التي تؤكد أن إحباط حاجة الانتماء يحدث عندما يشعر الفرد بأن الحب والقبول مشروطان بإنجازات معينة، مما يجعله يعيش في قلق دائم من فقدان العلاقة العاطفية ويتجلى هذا الإحباط في قول رنا" :*كنت كل اللي بفكر فيه إن اسمي يتحط في لوحة الشرف* " (كل ما كنت أفكر فيه هو أن يُكتب اسمي على لوحة الشرف حتى لا تخيب أمي) في الدقيقة ١,١٠,٥٥، وفي قولها" :*وعشان ترضي وأكون الأولى، اضطريت أسوي أكبر غلطت في حياتي* " (لكي أرضيك وأكون الأولى، اضطررت لارتكاب أكبر خطأ في حياتي) في الدقيقة ١,٢٢,٣٨. هذه الأقوال تظهر أن رنا مستعدة لفعل أي شيء، حتى الأفعال غير الأخلاقية، للحفاظ على قبول والدتها وحبها، مما يدل على أن حاجة الانتماء لديها قد وصلت إلى مرحلة الإحباط الشديد.

أمثلة في الأفلام	أثر	شرح
الدقيقة ١,١٠,٥٥ "كنت كل اللي بفكر فيه إن اسمي يتحط في لوحة الشرف. الدقيقة ١,٢٢,٣٨ "وعشان ترضي وأكون الأولى، اضطريت أسوي أكبر غلطت في حياتي ".	لم تتصرف رنا إلا بدافع الخوف والخجل والشعور بالذنب تجاه والدتها. ومن أجل نيل حب والدتها وتقديرها، كانت مستعدة حتى لارتكاب أفعال خاطئة ومخالفة للقواعد.	تحاول رنا تحقيق الإنجازات ليس بدافع رغبتها الشخصية، بل خوفًا من إحباط والدتها. وتعترف رنا بأنها مستعدة لارتكاب أسوأ الأخطاء في حياتها فقط لإرضاء والدتها. وهذا يدل على أن رنا قد فقدت البوصلة الأخلاقية بسبب الدافع للحفاظ على حب والدتها.

٢. **انتقال السلوكي رنا من الحسنة إلى السيئة**

لم يحدث التحول في سلوك رانا من السلوك الأخلاقي إلى السلوك اللاأخلاقي بشكل مفاجئ، بل من خلال عملية تدريجية تعكس التحول في دوافعها. استنادًا إلى تحليل تأثير الإحباط الناجم عن الحاجة النفسية الأساسية وبيانات منظمة العمل الدولية (OIT)، يمكن تقسيم التحول في سلوك رانا إلى ثلاث مراحل رئيسية:

أ. **التنظيم بالتحديد (Regulasi Identifikasi)**

في بداية أحداث الفيلم، كانت رنا تتمتع بالدوافعية ذاتية تتميز بدرجة عالية من الاستقلالية. فقد كانت تدرس وتسعى إلى تحقيق التفوق بالدوافع من قناعتها الشخصية وإدراكها لأهمية التعليم والفوائد التي يمكن أن تجنيها منه. ولم تكن تشعر بالرضا عن إنجازاتها الشخصية فحسب، بل كانت أيضًا تشعر بالفخر بإنجازات أميرة دون أن تنظر إليها بوصفها منافسة لها. وفي هذه المرحلة، لم يكن سلوك رنا خاضعًا للضغوط أو

المطالب الخارجية بشكلٍ أساسي. وفي إطار نظرية التكامل العضوي(OIT)، تُعرف هذه المرحلة باسم التنظيم التحديدي (Identification Regulation)، حيث يكون الفرد قد أدرك قيمة السلوك وتبنّى أهميته على المستوى الشخصي. ولذلك، كانت رنا في هذه المرحلة لا تزال تتمتع بوعي أخلاقي قوي، ولم تكن قد تأثرت بعدُ بالضغوط والتوقعات التي فرضتها والدتها عليها.

ب. **التنظيم الخارجي (Eksternal) والتنظيم الاستدماجي (Introjeksi)**

عند دخول الجزء الأوسط من القصة، يزداد الضغط الذي تتلقاه رنا من والدتها. واصلت والدته التأكيد على أهمية أن تكون أفضل طالب، وكان اسمه على مجلس شرف المدرسة. غالبا ما تقارن والدتها رنا بأميرا بينما تطالب العائلة بأن تكون فخورة. في هذه الظروف، بدأت دوافع رنا تتغير. لم يعد يتصرف فقط بناء على وعيه الشخصي، بل يتأثر بعوامل خارجية. مثل الرغبة في كسب الاعتراف وتجنب خيبة أمل والدته. وفي الوقت نفسه، هناك أيضا ضغط داخلي على شكل شعور بالتفوق الدائم، وخوف من الفشل، وخوف من أن تنافس أميرا.

ظهرت لوائح خارجية عندما حاول رنا الدخول حتى يكون اسمه على لوحة الشرف دون أن يخيب أمل والدته. في هذه الحالة، يكون سلوكه مدفوعا بالرغبة في تجنب العواقب السلبية على شكل عدم رضا أو خيبة أمل من الأم. وفي الوقت نفسه، بدأت اللوائح الداخلية تظهر عندما شعر رنا أنه يجب أن يكون دائما الأفضل. لم تعد أفعالها مبنية بالكامل على الوعي والرغبة الشخصية، بل أصبحت متأثرة بالضغوط الداخلية الناتجة عن الخوف من الفشل والحاجة إلى تلبية توقعات والدتها. في هذه المرحلة، لا يزال رانا يحاول الحفاظ على القيم الأخلاقية التي يؤمن بها. ومع ذلك، فإن الضغوط المتكررة تضعف معنوياته تدريجيا وتخلق صراعا داخليا بين رغبته في البقاء شخصا صالحا وبين مطالبه بتلبية المعايير التي وضعتها والدته.

ج. انعدام الدافعية(Amotivasi)

بلغ التحول في الدوافعية رنا ذروته عندما أقدمت على سلوك لاأخلاقي تمثل في حبس أميرة داخل المستودع. وقد أقدمت على هذا الفعل بالدوافع رغبتها في تحقيق توقعات والدتها وتسريع حصولها على مكانة الطالبة الأفضل. إلا أنها في سبيل ذلك تجاهلت الاعتبارات الأخلاقية التي كانت تتمسك بها سابقًا. ومن أجل الحصول على قبول والدتها واعترافها، أصبحت مستعدة للقيام بأفعال تضر بالآخرين. بل إنها حاولت تبرير سلوكها من خلال الاعتقاد بأن ما فعلته كان من أجل تلبية رغبات والدتها. ويعكس هذا الوضع حالة من الانفصال الأخلاقي (Moral Disengagement)، حيث يبدأ الفرد في تبرير السلوك المخالف للقيم الأخلاقية بحيث يبدو مقبولًا أو مشروعًا في نظره.

وبعد حادثة حريق المدرسة ووفاة أميرة، وصلت رنا إلى مرحلة انعدام الالدوافعية (Amotivation)، وهي حالة يفقد فيها الفرد الالدوافع والغاية من أفعاله. فلم تعد رنا تُظهر اهتمامًا بالتفوق الدراسي، أو بتوقعات والدتها، أو حتى بحياتها الشخصية. وقد اعترفت بما فعلته بهدوء دون أن تحاول الدفاع عن نفسها أو التهرب من العواقب التي ستترتب على أفعالها. كما أن تصريحها بأنها كانت ترغب فقط في أن تنام بسلام كما كانت في السابق وأن تضع حدًا لمعاناتها يعكس درجة عميقة من الإرهاق النفسي. ويُظهر قرارها تسليم نفسها للسلطات دون مقاومة أنها فقدت الالدوافعية للحفاظ على الأهداف التي كانت تمثل محور حياتها في السابق. وتجسد هذه الحالة خصائص انعدام الالدوافعية، والمتمثلة في غياب النية للفعل وفقدان الإيمان بأن الأفعال التي يقوم بها الفرد يمكن أن تؤدي إلى نتائج ذات معنى أو قيمة.

واستنادًا إلى ما سبق، يمكن الاستنتاج أن إحباط الحاجات النفسية الأساسية كان له تأثير كبير في انتقال الدوافعية سلوك رنا من السلوك الأخلاقي إلى السلوك اللاأخلاقي. فقد حدث إحباط الحاجة إلى الاستقلالية بسبب افتقار رنا إلى الحرية في اتخاذ قراراتها بنفسها، مما أدى إلى انتقال الدوافعيتها من الالدوافعية الذاتية المستقلة إلى الدوافعية خاضعة لعوامل خارجية تمثلت في ضغوط والدتها. كما حدث إحباط الحاجة إلى الكفاءة

نتيجة شعورها المستمر بالفشل في نظر والدتها رغم نجاحها وتفوقها الفعلي، الأمر الذي أدى إلى تحول الدوافعيتها من الالدوافعية الداخلية إلى الالدوافعية الخارجية التي تركز على الحصول على الاعتراف والتقدير. أما إحباط الحاجة إلى الارتباط، فقد نتج عن كون حب والدتها وقبولها مشروطين بتحقيق معايير معينة، مما دفع رنا إلى ارتكاب سلوكيات لاأخلاقية للحفاظ على هذا القبول.

وقد مرّ انتقال سلوك رنا بثلاث مراحل رئيسة. ففي المرحلة الأولى (التنظيم التحديدي) كانت تتمتع بالدوافعية ذاتية قائمة على قناعاتها الشخصية. وفي المرحلة الثانية (التنظيم الخارجي والتنظيم الاستدماجي) بدأت الدوافعيتها تتحول نتيجة الضغوط الخارجية والداخلية التي تعرضت لها. أما في المرحلة الأخيرة (انعدام الالدوافعية) فقد أقدمت على سلوك لاأخلاقي تمثل في حبس أميرة داخل المستودع. وبعد مأساة الحريق فقدت جميع دوافعها نحو الفعل، فلم تعد تهتم بالإنجاز الدراسي أو بتوقعات والدتها أو حتى بحياتها نفسها. وبذلك يتضح أن إحباط الحاجات النفسية الأساسية المستمر لم يؤدِّ فقط إلى انتقال الدوافعية رنا من الالدوافعية الذاتية المستقلة إلى الالدوافعية المتحكم فيها، بل دفعها أيضًا إلى تجاوز حدودها الأخلاقية، وانتهى بها الأمر إلى فقدان الالدوافعية بالكامل.

ذروة تغير دوافع رانا تظهر عندما يقوم بفعل غير أخلاقي بحبس أميرة في مستودع. تم تنفيذ هذا الفعل غير الأخلاقي بسبب رغبته في تلبية توقعات والدته ورغبة في أن يتحقق مكانته كأفضل بسرعة. لكنه تخلى عن الاعتبارات الأخلاقية التي كان يحملها سابقا. لكي تحصل على قبول والاعتراف من والدتها، تكون رنا مستعدة للقيام بأفعال تضر بالآخرين. حتى أنه حاول تبرير أفعاله بافتراض أن كل ذلك كان لتحقيق رغبات والدته. تشير هذه الحالة إلى تحرير المسؤولية الأخلاقية (*الانفصال الأخلاقي*)، وهو الوقت الذي يبدأ فيه الأفراد في تبرير سلوك يتعارض مع القيم الأخلاقية ليبدو الفعل مقبولا أو مبررا.

بعد حريق المدرسة ووفاة أميرة، تصل رنا إلى مرحلة من فقدان الالدوافع، وهي حالة يفقد فيها الأفراد الالدوافع والهدف للفعل. لم يعد رنا يهتم بإنجازاته الأكاديمية، ومطالب والدته، وحتى حياته الشخصية. اعترف بأفعاله بهدوء دون أن يظهر أي جهد للدفاع عن نفسه أو تجنب العواقب التي سيتلقاها. تصريحه بأنه يريد فقط أن ينام كما كان يفعل وينهي المعاناة التي شعر بها يعكس إرهاقا نفسيا عميقا. قراره بالاستسلام للسلطات دون مقاومة يظهر أنه فقد الالدوافع للدفاع عن الأهداف التي كانت يوما ما محور حياته. تصف هذه الحالة خصائص الالدوافع، وهي فقدان النية والاعتقاد بأن الأفعال المتخذة يمكن أن تحقق نتائج ذات معنى.

استنادا إلى التفسير أعلاه، يمكن الاستنتاج أن إحباط الاحتياجات النفسية الأساسية له تأثير كبير على انتقال الالدوافع السلوكي لرنا من الأخلاقي إلى غير الأخلاقي. يحدث إحباط الاستقلالية لأن رنا لا تملك حرية اتخاذ قراراتها الخاصة، لذا يتحول الدوافعها من الاستقلالية إلى أن تكون تحت سيطرة عوامل خارجية (والدتها). يحدث الإحباط من الكفاءة لأن رنا تشعر باستمرار بالفشل في نظر والدتها رغم أنها حققت ذلك بشكل موضوعي، لذا يتحول الدوافعها من الالدوافع الداخلي إلى الالدوافع الخارجي (فقط السعي وراء الاعتراف). يحدث إحباط الاتصال لأن مودة والدته وقبولها مشروطان، لذا يكون رنا مستعدا لارتكاب أفعال غير أخلاقية للحفاظ على قبول والدته. يحدث انتقال رنا السلوكي على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى (تنظيم التعريف) لديها الدوافع ذاتي بسبب الوعي الشخصي، المرحلة الوسيطة (التنظيم الخارجي والاستدخال)، حيث يتغير دوافعها بسبب الضغوط الخارجية والداخلية، والمرحلة الأخيرة (الالدوافع) تقوم بفعل غير أخلاقي من خلال حصر أميرة. بعد مأساة الحريق فقد كل الدوافعه للتحرك، بغض النظر عن إنجازاته، ومطالب والدته، وحتى حياته الشخصية. لذا، فإن الإحباط المطول من الاحتياجات النفسية الأساسية لا يحول فقط الدوافع رانا من الاستقلالية إلى السيطرة عليها، بل يدفعها أيضا إلى ما وراء الحدود الأخلاقية ويجعلها تفقد كل الدوافع للفعل.

مرحلة	أنواع التنظيمات	خصائص السلوك	سلوك رنا	الأثر
المرحلة الأولى	التنظيم بالتحديد (Regulasi Identifikasi)	لا تزال أخلاقية، دافعية ذاتية مستقلة	تدرس وتسعى للتفوق بدافع وعيها الشخصي بأهمية التعليم، وتفتخر بإنجازات أميرة	لا يزال السلوك أخلاقياً، ولم تتأثر بعد بضغوط والدتها
المرحلة المتوسطة	التنظيم الخارجي (Eksternal) والتنظيم الاستدماجي (Introjeksi)	بدأت تتأثر بالضغوط الخارجية والداخلية	تسعى لوضع اسمها على لوحة الشرف حتى لا تخيب ظن والدتها، وتشعر بأنها "يجب" أن تكون الأفضل، وتبدأ بمقارنة نفسها بأميرة	بدأت تفقد الدافعية الذاتية، ويبدأ الضعف الأخلاقي في الظهور، وتظهر الصراعات الداخلية
المرحلة الأخيرة	انعدام الدافعية (Amotivasi)	فقدان كل الدوافع والأهداف	تحبس أميرة (سلوك لاأخلاقي)، وتعترف بفعلها، وتسلّم نفسها للشرطة، وتتمنى	تفقد الاهتمام بالإنجازات، وتوقعات والدتها، وحتى حياتها الشخصية

			"النوم" لإنهاء المعاناة	

٣. نظرية التكامل العضوي (OIT)

في نظرية التكامل العضوي (OIT)، يشرح أن الالدوافع البشري ليس فقط الدوافعا داخليا وخارجيا، بل هو أيضا في سلسلة توضح مدى قبول الشخص ووضعه للقيم أو المطالب من البيئة كجزء منه. يقسم OIT الالدوافع إلى عدة أنواع، وهي: الالدوافع (بدون الدوافع)، الالدوافع الخارجي (التصرف بالدوافع المكافأة أو العقاب)، الالدوافع الداخلي (التصرف بالدوافع الذنب أو الخجل أو الخوف من إحباط الآخرين)، الدوافع التعريف (التصرف بفهم فوائد النشاط)، الدوافع الاندماج (القيم والأهداف التي تكون جزءا من ذات الفرد). كلما ارتفعت درجة الاستيعاب الداخلي لدى الشخص، زادت استقلالية السلوك الموجود في الفرد. من ناحية أخرى، إذا لم تسر عملية الاستيعاب بشكل جيد، فإن سلوك الفرد سيتأثر أكثر بالضغوط الخارجية والنفسية من الداخل. في الفيلم *من الرماد*، الدوافع رانا ليس مستقلا، بل هي أكثر سيطرة على الالدوافع الخارجي والتأمل الذاتي الذي يأتي من ضغط والدتها لتكون الأفضل دائما وتجعل والدتها فخورة. لذا فإن سلوك رانا ليس مبنيا على رغباتها الشخصية، بل على خوفها من خيبة أمل والدتها (R. M. Ryan & Deci, ٢٠١٧).

انعدام الدافعية(Amotivasi)

الالدوافع هو حالة لا يكون لدى الفرد نية أو الدوافع لفعل شيء ما. في OIT، تحتل الالدوافعية أدنى منصب في استمرارية التحفيز لأن الفرد لا يرى العلاقة بين أفعاله والنتائج التي يجب تحقيقها، أو يشعر بعدم الكفاءة، أو يعتبر السلوك بلا معنى بالنسبة له. يمكن أن ينشأ الالدوافع لأمرين: أولا، يشعر الفرد بعدم القدرة على تحقيق النتائج المتوقعة أو يعتقد أن جهوده لن تحقق تغييرا. ثانيا، الأفراد لا يهتمون ولا يرون أهمية

النشاط الما، لذلك لا يشجعون على القيام بذلك (E. L. Deci & Ryan, ٢٠٠٠). في الفيلم *من الرماد*، يمكن رؤية حالة الالدوافع في القصة بعد الحريق ووفاة أميرة. حيث تفقد رنا رغبتها في القيام بأنشطة، بغض النظر عن إنجازاتها، أو مطالب والدتها، أو مستقبلها.

البيانات: ١

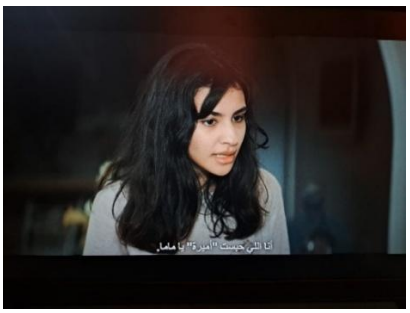

أنا اللي حبست "أميرة" يا ماما	**١,١٩,٠٠ دقيقة**

في الساعة ١:١٩:٠٠ قال رنا: أنا اللي حبست "أميرة" يا ماما (كنت أنا من حبست أميرة). وقد قاله رنا هذا الحوار عندما اعترف بأفعاله لأمه وجدته بعد حريق المدرسة ووفاة أميرة. لم يعد رانا يحاول إخفاء أخطائه ويسعى لتبرير أفعاله. قال هذه الجملة بنبرة جافة، دون مشاعر تفيض بها، لكنها تحمل معنى عميقا كما لو أنه استسلم لما هو على وشك أن يحدث له. تعبير رنا يبدو خاليا ولا يوجد أي محاولة للدفاع عن نفسها (فيلم *From the Ashes*).

تظهر البيانات أن رنا لم يعد يملك الالدوافع للبقاء أو القتال من أجل نفسه. اعترف بأفعاله علنا دون التفكير في العواقب التي سيتلقاها. لا يوجد أي محاولة للكذب أو الإخفاء أو تقديم الأعذار. وهذا على عكس سلوك رانا السابق الذي يهتم كثيرا بحكم والدتها ويسعى لتكون الأفضل. يبدو أن رنا قد تخلى عن الموقف ولم يعد يهتم بأي شيء، حتى بما سيحدث لنفسه.

في نظرية التكامل العضـــوي (OIT)، الالدوافع هو حالة لا يكون لدى الأفراد أي نية أو الدوافع لفعل شـــيء ما. الأفراد في حالة الدوافع لا يرون العلاقة بين أفعالهم والنتائج التي يجب تحقيقها، أو يشـــعرون بعدم الكفاءة، أو يعتبرون السـلوك بلا معنى بالنسـبة لهم (E. L. Deci & Ryan, 2000). يمكن أن ينشـأ الالدوافع لأن الأفراد يشـعرون بعدم القدرة على تحقيق النتائج المتوقعة أو يعتقدون أن جهودهم لن تحقق تغييرا. في هذا المشهد، يظهر رانا خصائص الالدوافع. لم يعد يحاول الدفاع عن صـلاحه في عيني والدته، ولم يعد يخاف من خيبة الأمل، ولم يعد يهتم بالعواقب. لقد فقد الالدوافع للتحرك لأنه يشعر أن ما يفعله لن يغير الوضع. هذه الحالة تختلف عن الالدوافع الخارجي أو الانغماس الذي لا يزال له اتجاه وهدف. الالدوافع هو النقطة النهائية التي يستسلم فيها الفرد تماما.

هذا المشهد يتماشى مع النتائج (Vansteenkiste & Ryan, ٢٠١٣) عن الإحباط الناتج عن الاحتياجات النفســـية التي قد تؤدي إلى فقدان الالدوافع. توضح الدراسة أنه عندما تظل الاحتياجات النفسية الأساسية للشخص محبطة لفترة طويلة، قد يصل إلى نقطة يفقد فيها كل دوافعه، بما في ذلك الالدوافع للدفاع عن نفسه. رانا، الذي لم يعد يهتم بأي شيء بعد حادثة الحريق، يظهر أن الإحباط الناتج عن الحاجة إلى الاســـتقلالية والكفاءة والترابط الذي اختبره قد بلغ ذروته وأدى إلى الالـدوافع. البحـث العلمي (Priyoaji, ٢٠٢٣) حول *الموهوب المتخلف* كما وجد أن الضـــغط الخارجي المطول يمكن أن يتســـبب في فقدان الطلاب للالدوافع للتعلم والوصـــول إلى نقطة لا يهتمون فيها بإنجازهم الأكاديمي وكذلك بمســـتقبلهم. ينعكس ذلك في رانا، الذي كان مهتما وطموحا بالإنجازات، وأصبح الآن يعترف بأفعاله بنبرة جافة دون خوف أو ندم.

البيانات ٢

يمكن عشان نفسي أنام	**١,٢٤,٢٢ دقيقة**

في ٢٤,١,٢٢ قال رانا: يمكن عشان نفسي أنام (ربما أريد فقط النوم وعلى الأقل أحدنا يحتاج أن يقول 'كفى' وينهي الجرح). كان هذا الحوار من قبل رانا عندما التقى بهيبا في ممر السجن. تعبر رانا عن رغبتها في التحرر من كل الضغط والمعاناة التي تمر بها. كلمة "يريد فقط النوم" تشير إلى أنه لم يعد لديه الطاقة لمواصلة حياته. بدت ملامح رنا عند حديثها مع هيبا واسعة وأفضل من قبل عندما اعترفت بأفعاله. (فيلم *من الرماد، ٢٠٢٤*).

تظهر البيانات أن رانا وصل إلى نقطة لا يرغب فيها إيدا في القتال. لم يعد يتحدث عن الإنجازات، ولم يعد يريد أن يجعل والدته فخورة، ولم يعد يريد أن يكون الأفضل. كان يتحدث فقط عن الرغبة في التوقف، والنوم جيدا، وإنهاء الجرح. كلمة "كفى" تظهر أن رنا يشعر أنه لم يعد قادرا على تحمل كل الأعباء التي كان يحملها. لم يعد يستطيع تحمل كل الأعباء التي كانت على عاتقه. لم يعد يهتم بالمستقبل، ولا يهتم بالعواقب في المستقبل، ولم يعد يهتم بحياته. هذه هي أخطر حالة في فقدان الالدوافع، أي فقدان الالدوافع للعيش.

في نظرية التكامل العضوي (OIT)، الالدوافع هو حالة لا يكون لدى الأفراد أي نية أو الدوافع لفعل شيء ما. الأفراد في حالة الدوافع لا يرون العلاقة بين أفعالهم والنتائج التي يجب تحقيقها، أو يشعرون بعدم الكفاءة، أو يعتبرون

السلوك بلا معنى بالنسبة لهم (R. M. R. and E. L. Deci, ٢٠٠٠). يمكن أن ينشأ الالدوافع أيضا عندما يشعر الفرد بعدم القدرة على تحقيق النتائج التي يتوقعها أو يعتقد أن جهوده لن تحقق تغييرا. في هذا المشهد، يظهر رانا أشد صفات الالدوافع. ليس لديه رغبة في العيش أو فعل أي شيء. رغبته في "النوم" وإنهاء الجرح تظهر أنه فقد كل الدوافعه للاستمرار في الحياة. هذا يختلف عن الالدوافع الخارجي أو الانغماس الذي لا يزال له اتجاه للأهداف. الالدوافع في هذا المستوى دخل في حالة نفسية خطيرة.

يتماشى هذا المشهد مع نتائج الأبحاث السابقة حول تحقيق الاحتياجات النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى الالدوافع وأعراض الاكتئاب. توضح الدراسة أنه عندما تستمر الاحتياجات النفسية الأساسية للشخص في الإحباط لفترة طويلة، لا يفقد الأفراد الالدوافع فحسب، بل قد يعانون أيضا من اضطرابات نفسية خطيرة. تقول رنا: "ربما أريد فقط أن أنام"، مما يشير إلى أنها فقدت الحماس والإرادة للحياة، وهو عرض لحالة لا تحفيزية (Vansteenkiste & Ryan, ٢٠١٣). البحث في *الموهوب المتخلف* كما وجد أن الضغط الخارجي المطول لا يؤدي فقط إلى فقدان الطلاب للالدوافع للتعلم، بل قد يفقدهم أيضا الاهتمام بحياتهم الشخصية. ينعكس ذلك في رانا، التي كانت طموحة جدا ومهتمة بالإنجازات، أما الآن فهي تريد فقط أن تنام بسلام وتنهي الجرح (Priyoaji, ٢٠٢٣).

البيانات ٣

بابا	**١,٢٣,٥٧ دقيقة**

في الساعة ١:٢٣:٥٧، اتصل رنا بوالده ليقوده إلى مركز الشرطة. حدث هذا بعد أن اعترف رانا بأفعاله لأمه. لم يعد رانا يحاول الهروب من عواقب أفعاله، بل يريد فقط أن يهدأ. بادر بالاتصال بوالده ليطلب نقله إلى مركز الشرطة واستسلم. بدت ملامح رنا عند الاتصال بوالدها باهتة، بلا خوف أو ذعر. يبدو أنه تقبل ما سيحدث له ولا يحاول تجنبه (فيلم *من الرماد، ٢٠٢٤*).

هذا يدل على أن رنا لم يعد لديه الالدوافع لإنقاذ نفسه. اختار عمدا أن يسلم نفسه للشرطة، رغم علمه بأن العواقب ستكون وخيمة. لا توجد محاولة للكذب أو إخفاء الأدلة أو الهروب. وهذا على عكس سلوك معظم الناس الذين يرتكبون أخطاء ويميلون لتجنب العقاب. كان رنا عكس ذلك: هو من طلب أن يؤخذ إلى مركز الشرطة. هذا الفعل يظهر أنه لم يعد يهتم بمصيره. لقد استسلم تماما للموقف ويريد فقط أن تهدأ حياته مرة أخرى.

في نظرية التكامل العضوي (OIT)، الالدوافع هو حالة لا يكون لدى الفرد أي نية أو الدوافع لفعل شيء ما، بما في ذلك الدفاع عن نفسه (E. L. Deci & Ryan, ٢٠٠٠). الأفراد في حالة الدوافع لا يرون العلاقة بين أفعالهم والنتيجة التي يجب تحقيقها ويشعرون بعدم الكفاءة لتغيير الوضع. في هذا المشهد، تظهر رانا علامات الالدوافع باختيارها الاستسلام للشرطة. لم يعد يحاول حماية نفسه، ولم يعد يخاف من العقاب، ولا يهتم بمستقبله. هذا الفعل من الاستسلام ليس بسبب الدوافع أخلاقي عال، بل لأنه فقد كل رغبة في البقاء. هو مستسلم ولم يعد لديه الالدوافع للاستمرار في العيش كما كان.

هذا المشهد يتماشى مع نتائج الأبحاث السابقة حول الإحباط النفسي المطلوب الذي قد يفقد الأفراد الالدوافع للمثابرة والدفاع عن أنفسهم. توضح الدراسة أنه عندما تعيق الاحتياجات النفسية الأساسية باستمرار على مدى فترة طويلة، قد يصل الفرد إلى نقطة لا يهتم فيها بسلامته ومستقبله. أظهر رانا الذي

طلب أن يؤخذ إلى مركز الشـــرطة للاســـتســـلام أنه وصـــل إلى تلك النقطة (Vansteenkiste & Ryan, ٢٠١٣). البحث في *الموهوب المتخلف* كما وجد أن الضـغط الخارجي المطول يمكن أن يفقد الطلاب الالدوافع ليس فقط في التعلم بل أيضـا في الحفاظ على تقديرهم لذاتهم ومسـتقبلهم. ينعكس هذا تماما في رانا، التي كانت تهتم كثيرا بإنجازاتها وصـورتها في نظر والدتها ومدرسـتها، لكنها الآن تختار طواعية تسليم نفسها للشرطة دون مقاومة.

هذ البحث تشبه البحث (وينشتاين وآخرون، ٢٠١٠)، أي أن كلاهما وجد أن الالدوافع الخارجي المسيطر عليه يمكن أن يشجع الأفراد على التصرف بشكل غير مباشر وفقا لقيمهم الشخصية لتحقيق مكافآت خارجية. الفرق في هذا البحث يكمن في موضوع وتركيز التحليل. تركز البحث على سياق العلاقات المفيدة بشكل عام، بينما تحلل هذه البحث بشكل خاص التنظيم الخارجي لشخصية رانا في الفيلم*من الرماد* بنهج نوعي، بالإضافة إلى إبراز كيف أن الضغط الخارجي من الشخصية الأم يغير الدوافع رانا تدريجيا للسيطرة الكاملة إلى درجة تشجيعها على ارتكاب أفعال غير أخلاقية.

اسـتنادا إلى تحليل البيانات التحفيزية الثلاث أعلاه، يمكن الاسـتنتاج أن رنا تمر بحالة من الالدوافع في نهاية قصـة الفيلم*من الرماد* بعد حادثة الحريق ووفاة أميرة. البيانات الأولى، التي تظهر أن رنا اعترف بأفعاله بنبرة جافة دون خوف أو محاولة للدفاع عن نفسـه، تشـير إلى أنه لم يعد يملك الالدوافع للحفاظ على تقديره لذاته في نظر والدته. تظهر البيانات الثانية رنا وهو يعبر عن رغبته في "النوم" و"إنهاء الجرح"، مما يدل على أنه فقد الالدوافع والرغبة في المضـــي قدما في حياته. تؤكد البيانات الثالثة أن رنا اختار عمدا الاستسلام للشرطة دون مقاومة، مما يعني أنه لم يعد يهتم بمصيره ومستقبله. هذه البيانات الثلاثة هي نفسها نظرية OIT (R. M. R. and E. L. Deci, ٢٠٠٠) وهذا يفسـر أن الالدوافع هو حالة لا يكون لدى الأفراد أي نية أو الدوافع لفعل شـــيء ما، بما في ذلك الدفاع عن أنفســـهم. هذه

النتائج تتماشى أيضا مع الأبحاث (Vansteenkiste & Ryan, ٢٠١٣) حول الإحباط الناتج عن الاحتياجات النفسية التي قد تؤدي إلى الالدوافع لأعراض الاكتئاب، بالإضافة إلى البحث (Priyoaji, ٢٠٢٣) حول*الموهوب المتخلف* وجدت أن الضغط الخارجي المطول يمكن أن يتسبب في فقدان الطلاب للالدوافع ليس فقط في دراستهم بل أيضا في حياتهم الشخصية. وهكذا، تصل رنا إلى أخطر نقطة في الالدوافع بسبب إحباط الاحتياجات النفسية الأساسية (الاستقلالية، الكفاءة، والترابط) التي كانت تعاني منها بشكل مزمن من والدتها منذ فترة طويلة. كان في السابق طموحا جدا، يهتم بالإنجازات، ويعتمد كثيرا على حكم والدته، أصبح الآن شخصا فارغا ومستسلما، ولا يهتم بأي شيء حتى حياته الخاصة.

أ. **التنظيم الخارجي (Eksternal)**

التنظيم الخارجي هو شكل من أشكال الالدوافع الخارجي الذي يحمل أدنى درجة من الاستقلالية، لأن السلوك الفردي يتحكم به بالكامل من قبل عوامل خارجية. في هذه المرحلة، يتصرف الأفراد فقط للحصول على مكافآت مثل المجاملات والمكافآت، أو لتجنب العقاب والعقوبات. تتميز اللوائح الخارجية ب*الموقع الخارجي المدرك للسببية* (E-PLOC)، وهو الإدراك بأن سبب السلوك يأتي من خارج نفسه (R. M. R. and E. L. Deci, ٢٠٠٠). في الفيلم*من الرماد*، ينعكس التنظيم الخارجي في سلوك رانا عندما تتصرف خوفا من عواقب والدتها، مثلما حدث عندما حبست أميرة في مستودع خوفا من فقدان حب والدتها إذا لم تصبح "الأفضل".

البيانات: ١

كنت كل اللي بفكر فيه إن اسمي يتحط في لوحة الشرف	**١,١٠,٥٥ دقيقة**

في ١,١٠,٥٥، قال رانا: كنت كل اللي بفكر فيه إن اسمي يتحط في لوحة الشرف (أود فقط أن أذكرك في لوحة الشرف حتى لا تشعر بخيبة أمل). هذا الحوار قاله رانا عندما كان يفكر في مجلس الشرف وكيف كانت والدته تشعر تجاه إنجازاته. ذكر رانا بوضوح أن هدفه من دخول مجلس الشرف هو ألا تشعر والدته بخيبة أمل. هدفه ليس أن يفتخر أو يطور قدراته، بل لتجنب خيبة أمل والدته. تعبير رانا عند قول ذلك يبدو محبطا ومثقلا بالأعباء (فيلم *"من الرماد"*، ٢٠٢٤).

تظهر البيانات أن سلوك رنا للتفوق ودخول لوحة الشرف لم يكن مبنيا على الدوافع داخلي، بل بسبب عوامل خارجية، وهي الرغبة في تجنب خيبة أمل والدتها. رنا لا يقول "أريد ذلك لأنني فخور" أو "أريد ذلك لأنني أحب التعلم". بدلا من ذلك، قال "لكي لا تشعر والدتي بخيبة أمل". وهذا يعني أن أفعال رنا تسيطر عليها بالكامل من قبل عواملها الخارجية، أي توقعات والدتها وأحكامها. لم يعد رانا موضوع أفعاله الخاصة، بل ينفذ فقط ما يعتقد أنه سيمنع والدته من خيبة الأمل.

في نظرية التكامل العضوي (OIT)، التنظيم الخارجي هو شكل الالدوافع الخارجي ذو أدنى درجة من الاستقلالية، حيث أن سلوك الفرد يتحكم به بالكامل بعوامل خارجة عن نفسه. في هذه المرحلة، يتصرف الأفراد فقط للحصول على مكافآت مثل المديح والمكافآت، أو لتجنب العواقب السلبية على شكل عقوبات وعقوبات. تتميز اللوائح الخارجية ب*الموقع الخارجي المدرك للسببية*(E-PLOC)، وهو الإدراك بأن سبب السلوك يأتي من خارج نفسه (R. M. Ryan & Deci, ٢٠١٧). في هذا المشهد، تظهر رنا صفات التنظيم الخارجي أثناء تصرفها (تريد دخول لوحة الشرف) لتجنب خيبة أمل والدتها. خيبة أمل الأم هنا تشكل عقبا

نفسيا ترغب رنا في تجنبه. سلوك رانا لم يعد يتحكم فيه رغباتها الخاصة، بل العوامل الخارجية التي تمثل حكم والدتها.

يتماشى هذا المشهد مع نتائج أبحاث سابقة حول الدوافع الخارجية التي تتحكم بها عوامل خارجية. وجدت الدراسة أنه عندما يكون الالدوافع الأفراد مدفوعين بعوامل خارجية مثل الخوف من العواقب أو الرغبة في الحصول على مكافأة من الخارج، يكونون أكثر عرضة للشعور بالقلق وسوء الصحة النفسية. رانا، الذي مدفوع برغبته في ألا تشعر والدته بخيبة أمل، يظهر أن الدوافعه خارجي ومتحكم فيه (Weinstein et al., ٢٠١٠). البحث العلمي (Siregar et al., ٢٠٢٢) كما وجدت أن التركيز على المكافآت الخارجية وتجنب العقاب يمكن أن يفقد الطلاب الالدوافع الداخلي ويشعرون بإحباط الكفاءة. وهذا يتماشى مع حالة رانا، التي لم تعد تركز على عملية التعلم أو تطوير الذات، بل تركز فقط على كيفية منع والدتها من خيبة الأمل.

البيانات ٢

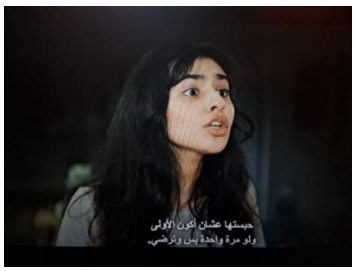

حبستها عشان أكون الأولى ولو مرة واحدة بس وترضي	**١,٢٢,٤٨ دقيقة**

في ١,٢٢,٤٨، قالت رانا: حبستها عشان أكون الأولى ولو مرة واحدة بس وترضي (حبستها لكي أكون الأفضل وكانت والدتي راضية!). قالت رنا هذا الحوار في حالة من المشاعر المتزايدة استمرارا لانفجارها العاطفي تجاه والدتها. يعترف رنا علنا بأنه حبس أميرة لأنه أراد أن يكون الأفضل ويجعل والدته سعيدة. تشير كلمة "ديمي" إلى أن هدف أفعاله هو تحقيق شيئين: أن يكون الأفضل ويجعل الأم راضية.

تعبير رنا عند قول ذلك يبدو محبطا ويائسا، لأنها ارتكبت خطأ كبيرا لكنها لا تزال لا تشعر برضا والدتها (فيلم *من الرماد*، ٢٠٢٤).

تظهر البيانات أن تصرف رنا في حبس أميرة كان مدفوعا بدوافع خارجية، وهي الرغبة في أن تكون الأفضل في نظر الأم وتجعل والدتها راضية. رنا لا يقول "حبستها لأنني أكره أميرا" أو "لأنني أريد الفوز بنفسي". بدلا من ذلك، ذكر والدته كسبب وراء أفعاله. كلمتا "ديمي" و"لإرضاء الأم" تؤكدان أن سلوك رانا يتحكم فيه تماما بعوامل خارجة عن ذاتها، وهي التوقعات والمعايير التي تضعها والدتها. رنا مستعد لارتكاب أفعال غير أخلاقية من أجل الحصول على الاعتراف والرضا من والدته.

في نظرية التكامل العضوي (OIT)، التنظيم الخارجي هو شكل الالدوافع الخارجي ذو أدنى درجة من الاستقلالية، حيث أن سلوك الفرد يتحكم به بالكامل بعوامل خارجة عن نفسه. في هذه المرحلة، يتصرف الأفراد للحصول على مكافآت مثل المديح أو لتجنب العواقب السلبية مثل العقاب (R. M. R. and E. L. Deci, ٢٠٠٠). في هذا المشهد، يظهر رانا خصائص التنظيم الخارجي الشديد. حبس أميرة ليس لرغبته الخاصة، بل لأنه أراد أن يكون الأفضل ويجعل والدته سعيدة. رضا الأم هنا هو المكافأة التي يريد رنا الحصول عليها. سلوك رانا يتحكم به تماما عوامل خارجية هي معايير والدتها التي تطالب رنا بأن تكون الأفضل دائما. تشير هذه الأفعال غير الأخلاقية إلى أن التنظيم الخارجي المفرط يمكن أن يشجع الشخص على فعل أشياء تتجاوز الحدود الأخلاقية لتحقيق المكافآت أو تجنب العقاب. هذا المشهد يتماشى مع نتائج الأبحاث السابقة حول*الاحترام الأبوي المشروط* وهذا يفسر أن الأطفال الذين يتلقون المودة المشروطة من آبائهم يميلون إلى القيام بطرق مختلفة، بما في ذلك الأفعال غير الأخلاقية، للحفاظ على المودة الأبوية. حبس رانا لأميرا "من أجل أن تكون الأفضل وتكون الأم راضية" يظهر أنها فقدت حكمها الأخلاقي بسبب دوافع خارجية لكسب قبول والدتها (Avi Assor, Guy Roth, ٢٠٠٤). البحث العلمي (Weinstein et al., ٢٠١٠) كما وجد أن الالدوافع الخارجي

المسيطر عليه يمكن أن يشجع الأفراد على اتخاذ أفعال لا تتوافق مع قيمهم الشخصية من أجل تحقيق مكافآت خارجية. يتضح ذلك في رانا، التي مستعدة لحبس صديقتها المقربة فقط لتجعل والدتها ترضي وتكون الأفضل في نظر والدتها.

هذ البحث تشبه البحث (تشين وآخرون، ٢٠١٩)، أي أن كلاهما وجد أن التحكم النفسي الأبوي يمكن أن يؤثر على الحالة النفسية للطفل، بما في ذلك ظهور التوتر الداخلي والقلق. الفرق في هذا البحث يكمن في موضوع وتركيز التحليل. ركزت البحث على التفاعلات الاجتماعية للأطفال مع أقرانهم في الصين، بينما حللت البحث تحديدا تنظيم الإدخال في شخصية رانا في الفيلم*من الرماد* بنهج نوعي، بالإضافة إلى إبراز كيف أن الضغوط الداخلية (الذنب، الكوابيس، ومشاعر "المفروض" تحول دوافع رنا تدريجيا من الخارج إلى الداخلي المسيطر عليه.

استنادا إلى تحليل البيانات التنظيمية الخارجية أعلاه، يمكن الاستنتاج أن رنا يظهر سلوكا يتحكم فيه بالكامل عوامل خارجية، وهي الرغبة في تجنب خيبة الأمل والحصول على رضا والدته. تظهر البيانات الأولى أن رنا أرادت أن يكون اسمها في لوحة الشرف ليس بسبب كبريائها، بل حتى لا تشعر والدتها بخيبة أمل. وهذا يعني أن سلوكه مدفوع بمحاولات لتجنب العقاب النفسي. تظهر البيانات الثانية أن رنا مستعد لحبس صديقته المقربة، أميرا، ليكون الأفضل ويجعل والدته راضية. وهذا يشير إلى أن عواقب الضغط الخارجي المستمر يمكن أن تشجع الشخص على ارتكاب أفعال غير أخلاقية من أجل الحصول على المكافآت (رضا الأمومة) وتجنب العقاب (خيبة أمل الأمومة). كلا هذين البيانات متطابقتان مع نظرية OIT (R. M. Ryan & Deci, ٢٠١٧) وهذا يفسر أن اللوائح الخارجية تحدد بواسطة*الموقع الخارجي المدرك للسببية* (E-PLOC). يشعر الأفراد أن سبب سلوكهم يأتي من خارج أنفسهم.

ج. التنظيم الاستدماجي (Introjeksi)

التنظيم الداخلي هو شكل من أشكال الالدوافع الخارجي حيث يبدأ الأفراد في تولي التنظيم من الخارج، لكنه لا يزال جزئيا ولم يندمج بالكامل مع الذات. في هذه المرحلة، لم يعد السلوك متأثرا فقط بالمكافآت أو العقوبات الخارجية، بل أصبح مدفوعا بضغوط داخلية مثل مشاعر "يجب" أو "يجب" أن تفعل شيئا لتجنب الذنب والقلق والعار. حتى وإن كان الالدوافع يأتي من الداخل، إلا أن الفرد يشعر بعدم الاستقلالية (الحرية) لأنه تحت ضغط داخلي للحفاظ على تقدير الذات أو اكتساب شعور بالفخر (R. M. Ryan & Deci, ٢٠١٧). في الفيلم *من الرماد*، يصور تنظيم الإدخال في رنا عندما يشعر بالضغط ليكون دائما "الأفضل" في نظر والدته. لم يعد يتصرف بالدوافع الوعي الشخصي، بل لأنه يشعر أنه يجب أن يكون الأفضل. إذا فشل، سيشعر بالخجل وعدم استحقاق محبة والدته.

البيانات: ١

"رانا"، إيش بك؟ ما تبي تلعبي؟	**١,٠٧,١٠ دقائق**

في ١,٠٧,١٠، حلمت رانا بلقاء أميرة التي دعتها للعزف قائلة: إيش بك؟ ما تبي تلعبي؟ (ما الأمر؟ ألا تريد اللعب؟). يحدث هذا المشهد في حلم رانا بعد حريق في المدرسة وتقوم بحبس أميرة في مستودع. في حلمها، تظهر أميرة وتدعو رنا للعب كما كانت تفعل قبل وقوع الصراع. تعبير رنا في الحلم يبدو قلقا وقلقا، على

عكس التعابير السعيدة المعتادة عند اللعب مع أميرا. يشير هذا الحلم إلى صراع داخلي يعيشه رانا (فيلم *من الرماد*، ٢٠٢٤).

تظهر البيانات أن رانا بدأ يتعرض لضغط داخلي بعد ارتكابه خطأ. على الرغم من أنه قد يبرر أفعاله بوعي "من أجل أن يكون الأفضل"، إلا أنه في لاوعيه (الحلم) يواجه شخصية أميرة الودودة ويدعوها للعب. يعكس هذا الحلم الشعور بالذنب الذي يبدأ في الظهور في رنا. لم يستطع التخلص تماما من شعوره بالذنب رغم أنه أقنع نفسه بأنه يفعل ذلك لإرضاء والدته. هذه بداية التنظيم الداخلي، حيث يبدأ الضغط في التحول من العوامل الخارجية (الأمهات) إلى الضغوط الداخلية (الذنب).

في نظرية التكامل العضوي (OIT)، التنظيم الداخلي هو شكل من أشكال الالدوافع الخارجي حيث يبدأ الأفراد في تولي التنظيم من الخارج، لكنه لا يزال جزئيا ولم يتم دمجه بالكامل مع الذات. من سمات هذا التنظيم ظهور شعور بأن الشخص "يجب" أو "يجب" أن يفعل شيئا لتجنب الذنب والقلق وإذلال الذات. في هذا المشهد، يظهر رنا الخصائص المبكرة لتنظيم الإدخال من خلال كوابيسه. يظهر ظهور شخصية أميرة المرحة أن رنا بدأت تشعر بالذنب داخليا، رغم أنها تحاول تجاهل ذلك بوعي. هذا الضغط الداخلي على شكل الذنب هو سمة من سمات التنظيم الداخلي، حيث يبدأ الأفراد في معاقبة أنفسهم نفسيا على الأفعال التي قاموا بها.

هذا المشهد يتماشى مع نتائج الأبحاث السابقة (Avi Assor, Guy Roth, ٢٠٠٤) حول*الاحترام الأبوي المشروط* وهذا يفسر أن الأطفال الذين يتلقون المودة المشروطة يميلون إلى الشعور بالقلق والذنب الذي يتحول إلى ضغط داخلي. وجدت الدراسة أن هؤلاء الأطفال غالبا ما عانوا من كوابيس أو قلق لاواعي بسبب الصراع بين الرغبة في تلبية معايير الوالدين ومشاعرهم الأخلاقية الشخصية. رنا، الذي يحلم بلقاء أميرة ويشعر بالقلق، يشير إلى أنه بدأ يشعر بهذا الضغط الداخلي. البحث العلمي (Weinstein et al., ٢٠١٠) حول*الالدوافع الداخلي* كما وجد أن الأفراد

الذين لديهم الدوافع استدخالي يميلون إلى الشعور بالقلق المزمن ومشاعر الذنب، والتي غالبا ما تظهر على شكل أحلام أو أفكار لاواعية. وهذا يتضح تماما في رنا، التي لا تزال في نومها لا تستطيع الهروب من ظل أميرة.

البيانات ٢

مهما سويت مو كفاية، مهما نجحت ما بيفرق معاكي	**البيانات ١,٢٢,١٧**

في ١,٢٢,١٧، قال رانا: مهما سويت مو كفاية، مهما نجحت ما بيفرق معاكي (نجاحي لا يعني لك شيئا. يجب أن أكون الأفضل). يتحدث هذا الحوار من قبل رانا وهو في حالة من المشاعر الزائدة، كجزء من انفجاره العاطفي تجاه والدته. تكشف رنا أنه مهما فعلت، ومهما كان نجاحها صغيرا، لا يكفي أبدا في نظر والدتها. كما أكد أنه شعر أنه يجب أن يكون الأفضل. كلمة "يجب" تشير إلى وجود ضغط داخلي مخفي في رانا. تعبير رانا عند قول ذلك يبدو محبطا ويائسا ومثقلا بالأعباء (فيلم *من الرماد*، ٢٠٢٤).

تظهر البيانات أن رنا استوعبت معايير والدتها في ضغط من داخلها. لم يعد يقول "تريدني أن أكون الأفضل" أو "كنت ستفخر لو كنت الأفضل". بدلا من ذلك، قال "يجب أن أكون الأفضل". هذه الكلمة "يجب" هي سمة مميزة للتنظيم الداخلي، حيث يبدأ الفرد في مطالبة نفسه بتحقيق معايير معينة لأنه بخلاف ذلك سيشعر بالفشل والخجل وعدمة المعنى. كما عبرت رنا عن ألمها لأن نجاحها حتى

الآن لم يكن كافيا من قبل والدتها، مما زاد من الضغط الداخلي للاستمرار في محاولة التحسن.

في نظرية التكامل العضوي (OIT)، التنظيم الداخلي هو شكل من أشكال الالدوافع الخارجي حيث يبدأ الأفراد في تولي التنظيم من الخارج، لكنه لا يزال جزئيا ولم يتم دمجه بالكامل مع الذات. من سمات هذا التنظيم ظهور شعور بأن الشخص "يجب" أو "يجب" أن يفعل شيئا لتجنب الذنب والقلق وكره الذات (R. M. R. and E. L. Deci, ٢٠٠٠). في هذا المشهد، يظهر رانا خصائص تنظيم الاستدخالية القوي. تستخدم كلمة "يجب" لتظهر أن الضغط لتكون الأفضل يأتي من داخلها، وليس فقط من والدتها. كما كشفت رنا أن نجاحها حتى الآن كان بلا معنى في نظر والدتها، مما يجعلها تشعر باستمرار بعدم الكفاءة ومدفوعة للاستمرار في محاولة الوصول إلى معايير لم تتحقق من قبل.

هذا المشهد هو نفسه الذي حدث (Avi Assor, Guy Roth, ٢٠٠٤) حول *الاحترام الأبوي المشروط* وهذا يفسر أن الأطفال الذين يتلقون المودة المشروطة يميلون إلى استيعاب معايير الوالدين إلى مطالب داخلية صارمة. وجدت الدراسة أن هؤلاء الأطفال غالبا ما يستخدمون كلمات مثل "يجب"، "يجب"، و"يجب" عند الحديث عن أنفسهم، لأنهم لم يعودوا قادرين على التمييز بين رغبات والديهم ورغباتهم الخاصة. قول رنا "يجب أن أكون الأفضل" يظهر أنه مر بهذا النوع من الداخل.

هذ البحث تشبه البحث (تشين وآخرون، ٢٠١٩)، أي أن كلاهما وجد أن التحكم النفسي الأبوي يمكن أن يؤثر على الحالة النفسية للطفل، بما في ذلك ظهور التوتر الداخلي والقلق. الفرق في هذا البحث يكمن في موضوع وتركيز التحليل. ركزت البحث على التفاعلات الاجتماعية للأطفال مع أقرانهم في الصين، بينما حللت البحث تحديدا تنظيم الإدخال في شخصية رانا في الفيلم *من الرماد* بنهج نوعي، بالإضافة إلى إبراز كيف أن الضغوط الداخلية (الذنب، الكوابيس، ومشاعر "المفروض" تحول دوافع رنا تدريجيا من الخارج إلى الداخلي المسيطر عليه.

استنادا إلى تحليل البيانات التنظيمية الداخلية أعلاه، يمكن الاستنتاج أن رنا استوعبت معايير ومطالب والدتها الداخلية لتصبح ضغوطا من داخلها. تظهر البيانات الأولى أن رنا بدأ يشعر بالذنب داخليا من خلال كابوسه مع أميرة، والذي كان بداية ضغط داخلي جاء من الداخل. تظهر البيانات الثانية أن رانا استخدم كلمة "يجب" مما يشير إلى أن الضغط ليكون الأفضل أصبح مطلبا داخليا، لم يعد مقتصرا على والدته فقط. كما كشفت أن نجاحها حتى الآن لم يكن له أي معنى في نظر والدتها، مما يجعلها تشعر باستمرار بعدم الكفاءة. كلا هذين البيانات متطابقتان مع نظرية OIT (R. M. Ryan & Deci, ٢٠١٧) وهذا يفسر أن تنظيم التفاعل يتميز بظهور مشاعر "يجب" أو "يجب" لتجنب الذنب والخجل والقلق. هذه النتائج تتماشى أيضا مع الأبحاث (Avi Assor, Guy Roth, ٢٠٠٤) حول *الاحترام الأبوي المشروط* الذين يجدون أن الأطفال الذين يتلقون المودة المشروطة يميلون إلى استيعاب معايير الوالدين في مطالب داخلية صارمة. والبحث العلمي (Weinstein et al., ٢٠١٠) حول *الدوافع الداخلي*ة وقد وجدت أن الأفراد الذين لديهم الدوافع تأملي يميلون إلى الشعور بالقلق المزمن والشعور بعدم الاكتفاء أبدا. وهكذا، تمر رانا بتنظيم قوي للانغماس لأنها امتصت معايير والدتها في صوت داخلي يطالبها بأن تكون دائما الأفضل. لم يعد يتصرف بسبب ضغط مباشر من والدته، بل بسبب ضغط داخلي يخاف من الفشل، وخوف من الخجل، وخوف من عدم جدارته للمودة. رغم ذلك، لا يزال رنا لا يشعر بالاستقلالية لأنه لا يزال يتصرف تحت ضغط داخلي، وليس بسبب وعيه ورغبته الخاصة.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ–الخلاصة

بناءً على نتائج التحليل والمناقشة الواردة في هذه الدراسة، يمكن استخلاص استنتاجين رئيسيين يجيبان على أسئلة البحث.

١- أشكال إحباط الاحتياجات النفسية الأساسية (الإجابة عن السؤال الأول):

أظهرت نتائج البحث أن الشخصية الرئيسية (رانا) تواجه عوائق في تلبية ثلاث احتياجات نفسية أساسية حددتها نظرية تقرير المصير؛ حيث يتجلى عرقلة الاستقلالية (Autonomy) في تقييد الحرية والسيطرة النفسية من جانب والدتها، التي تفرض معايير تقتضي أن تكون رانا دائمًا الأفضل، مما يسلبها حريتها في اتخاذ القرارات الشخصية. في الوقت نفسه، يتجلى العائق المتعلق بالكفاءة (Competence) في شعور رنا المستمر بالفشل وعدم الكفاءة في نظر والدتها، على الرغم من تفوقها الأكاديمي الفعلي، وهو ما يتجلى في سلوك والدتها التي كثيراً ما تقارنها بصديقتها أميرة. وأخيرًا، تنعكس الإحباطات المتعلقة بالترابط (Relatedness) في حقيقة أن القبول العاطفي والحب من والدتها لا يُمنحان لها إلا إذا نجحت في المدرسة، مما يجعل رنا تفقد شعورها بالأمان العاطفي وتعيش في قلق مستمر من فقدان حب والدتها .

٢- تأثير إحباط الاحتياجات على تحول الدوافع السلوكية من الحسنة إلى السيئة (الإجابة عن السؤال الثاني):

أدت العقبات التي واجهتها في تلبية احتياجاتها النفسية الأساسية إلى تغيير تدريجي في سلوك رنا، حيث تحولت من الدوافع الداخلية إلى دوافع تخضع لضغوط خارجية وداخلية. ولإرضاء والدتها وتجنب العقاب النفسي منها، اضطرت رنا إلى تجاوز حدودها الأخلاقية والقيام بأفعال غير أخلاقية (حبس أميرة في المخزن) على أساس تبرير أخطائها. يبلغ هذا التغيير ذروته بعد مأساة الحريق ووفاة

أميرة، حيث تصل رنا إلى مرحلة انعدام الدافع، وهي حالة من الإرهاق النفسي التام تجعلها تفقد الرغبة في الإنجاز والحياة، وتنتهي بتسليم نفسها طواعية إلى الشرطة سعياً وراء السلام الداخلي وإنهاء معاناتها .

ب–التوصيات

استنادًا إلى نتائج البحث والاستنتاجات التي تم التوصل إليها، تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

بالنسبة للباحثين في المستقبل المهتمين بتحليل فيلم From the Ashes أو أفلام مماثلة، يُوصى باستخدام مناهج نظرية نفسية مختلفة، مثل التحليل النفسي لسيغموند فرويد، أو علم النفس الإنساني لأبراهام ماسلو، أو نظريات الشخصية الأخرى، من أجل توليد وجهات نظر تحليلية أكثر تنوعًا وإثراء رصيد الأبحاث في مجال علم النفس الأدبي. كما يمكن للبحوث المستقبلية توسيع نطاق الدراسة من خلال دمج نظريات فرعية أخرى من نظرية التحديد الذاتي لم تُستخدم بعد في هذه الدراسة، مثل نظرية التقييم المعرفي (CET)، أو نظرية التوجهات السببية (COT)، أو نظرية محتوى الأهداف (GCT)، مما يؤدي إلى توسيع وتعميق تحليل الديناميات النفسية للشخصيات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إجراء أبحاث مقارنة بين الأفلام ذات الموضوعات المماثلة لدراسة أنماط التحولات في سلوك الشخصيات من الأخلاقي إلى اللاأخلاقي ضمن سياقات ثقافية واجتماعية مختلفة.

قائمة المصادر و لمراجع

المراجع العربية:

دوي, م. ف الرفاعي, ح. ح. م., & أبو المعاطي, ي. ج. (٢٠٢٤). التواصل الأسري وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي (عن بعد) لدى طلاب الصف الثالث متوسط بجدة. *مجلة البحوث التربوية والنوعية, العدد (٢٥)*, ٨٥–١١٥.

دوي, م. ف .(n.d.) .*تحليل سيكولوجية الشخص الرئيسي في رواية "المرايا والماء" لأسامة صفراوي على نظرية سيغموند فرويد دراسة سيكولوجية أدبية*.UIN Malang .(

طه, م. ع. ا. م., & عطايا, ع. ر. (٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية لجودة العلاقة بين الآباء والأبناء وكل من التعقل والتعاطف والتواصل الرحيم كما يدركها آباء المراهقين. *مجلة العلوم التربوية*, ٣ , ١–٨١.

محمد, ب. (٢٠٢٤). مالفألا نم جذامن يف ةءارق ؛ سقّنلا ملع و امنيسلا .Cinema *مجلة آفاق سينمائية*, ٩٠.

محمد, ن. ا. ز. (٢٠٢١). القبول – الرفض الوالدي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينه من المراهقات فاقدات البصر والمبصرات (دراسة مقا رنة). *مجلة كلية التربية ببنها* . https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=342835

مراد, ي .(n.d.) .*سيكولوجية الجنس*) ع. ا. بيدس .(Ed.) وتصميم الغلاف مُرَخَّصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي: نَسْبُ المصنَّف الإصدار

المراجع الأجنبية:

Avi Assor, Guy Roth, E. L. D. (2004). The Emotional Costs Of Parents ' Conditional Regard : A Self-Determination Theory Analysis. *Journal Of Personality*, *72*(February 2004), 47–88. Https://Doi.Org/10.1111/J.0022-3506.2004.00256.X

Azzahra, R., Solihati, N., Bahasa, P., & Prof, U. M. (2024). Representasi Psikologi Sastra Pada Film Penyalin Cahaya ' Penyalin Cahaya ' By Wregas Bhanuteja Pendahuluan Sastra Adalah Sebuah Karya Dengan Mengungkapkan Ekspresi Seseorang Dalam Bentuk Lisan Ataupun Tulisan , Sastra Diciptakan Oleh Sastrawan Harus Meng. *Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, *17*(2), 183–196. Https://Journal.Um-Surabaya.Ac.Id/Stilistika/Article/View/22765

Bouffard, T., Marquis-Trudeau, A., Bonneville-Roussy, A., Vezeau, C., & Pansu, P. (2023). Developmental Trajectories Of Conditional Parental Regard And Long-Term Association With Students ' Academic Functioning. *Frontiers In Education*, *8*(March). Https://Doi.Org/10.3389/Feduc.2023.1036577

Chen, R., Li, S., He, S., & Yan, J. (2019). The Effect Of Parental Psychological Control On Children ' S Peer Interactions In China : The Moderating Role Of Teachers ' Emotional Support. *Korean Journal Of Child Studies*, *40*(January). Https://Doi.Org/10.3389/Fpsyg.2024.1297621

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "What" And "Why" Of Goal Pursuits: Human Needs And The Self-Determination Of Behavior. *Psychological Inquiry*, *11*(4), 227–268. Https://Doi.Org/10.1207/(1-S)5327965pli1104_01

Deci, R. M. R. And E. L. (2000). Self-Determination Theory And The Facilitation Of Intrinsic Motivation, Social Development, And Well-Being. *American Psychologist*, *55*(1), 68–78. Https://Doi.Org/10.1037110003-066x.55.1.68

Jamaludin, M., & Hamdani, A. (2024). *Hubungan Antara Peer Support Dan Self Determination Terhadap Student Engagement Pada Siswa Kelas Xi Ma Salafiyah Syafi ' Iyah Tebuireng*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Juariyah, L., & Adi, S. S. (2017). Dampak Motivasi Dan Kepuasan Terhadap Prestasi: Pengujian Teori Motivasi Determinasi Diri (Self Determination Theory). *Ekonomi Bisnis*, *22*(2), 143–150. Http://Journal2.Um.Ac.Id/Index.Php/Ekobis/Article/Download/2367/1426

Kbbi: Moral. (2016). Kamus Besar Bahasa Indonesia Online. Https://Kbbi.Kemendikdasmen.Go.Id/Entri/Moral

M.Ryan, R. (Ed.). (2023). *The Oxford Handbook Of Self Determination Theory*. Oxford University Press.

Https://Doi.Org/10.1093/Oxfordhb/9780197600047.001.0001

Matthew B. Miles, A. M. H. (1994). *Qualitative Data Analysis* (R. Holland (Ed.); 2nd Ed., Vol. 1304). Sage Publications, Inc.

Niemiec, C. P., & Ryan, R. M. (2009). Autonomy, Competence, And Relatedness In The Classroom:Applying Self-Determination Theory To Educational Practice. *Theory And Research In Education*, *7*(2), 133–144. Https://Doi.Org/10.1177/1477878509104318

Nuri Rai Patimah , Rohanda Rohanda, M. N. (2025). Fungsi Jiwa Dan Arketipe Dalam Film From The Ashes Karya Khalid Fahad: Psikologi Sastra Carl Gustav Jung. *Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa Arab*, *22*(1), 1–19.

Priatna, T., Bayu Bambang Nurfauji, D. N., Sari, E. S. M., & Putri Salsabilah Agasha, R. R. U. (2025). Teknik Pengumpulan Data Dalam Pendekatan Kualitatif Tedi. *Merdeka Indonesia Journal International (Miji)*, *5*(2), 707–713. Https://Doi.Org/Https://Doi.Org/10.69796/Miji.V5i2.473

Priyoaji, K. S. (2023). Gifted Underachiver : Analisis Self-Determination Theory Kumbang Sigit Priyoaji. *Edunomika*, *08*(01), 1–7. Https://Doi.Org/Https://Doi.Org/10.29040/Jie.V8i1.11327

Reeve, J. (2022). Understanding Motivation And Emotion. In V. Visentin & J. Ethan Lipson Howarth (Eds.), *Understanding Motivation And Emotion* (Seventh Ed).

Ryan, E. L. D. A. R. M. (1985). *Intrinsic Motivation And Self-Determination In Human Behavior*. Plenum Press. Https://Doi.Org/978-1-4899-2271-7

Ryan, E. L. D. And R. M. (1985). *Intrinsic Motivation And Self Determination In Human Behavior* (E. Aronson (Ed.); Iv). Springer Science+Business Media, Llc. Https://Doi.Org/10.1007/978-1-4899-2271-7

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-Determination Theory And The Facilitation Of Intrinsic Motivation, Social Development, And Well-Being. *American Psychologist*, *55*(1), 68–78. Https://Doi.Org/10.1037/0003-066x.55.1.68

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). Self-Determination Theory: Basic Psychological Needs, Developement And Wellness. In And Richard M. R. Kirk Warren Brown, J. David Creswell (Ed.), *Progress In Neuro-Psychopharmacology And Biological Psychiatry* (Issue 5). The Guilford Press.

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2020). Intrinsic And Extrinsic Motivation From A Self-Determination Theory Perspective: Definitions, Theory, Practices, And Future Directions. *Contemporary Educational Psychology*, *61*(April), 11. Https://Doi.Org/10.1016/J.Cedpsych.2020.101860

Siregar, M., Majidah, H., Sitio, R., & Harahap, T. R. (2022). The Role Of Autonomy,

Competence And Relatednes In Efforts To Increase Student Involvement In Face-To-Face Learning Post-Covid 19; Perspective Of Self Determination Theory. *Eduline: Journal Of Education And Learning Innovation*, *2*(4), 491–497. Https://Doi.Org/10.35877/454ri.Eduline1359

Vansteenkiste, M., & Ryan, R. M. (2013). On Psychological Growth And Vulnerability: Basic Psychological Need Satisfaction And Need Frustration As A Unifying Principle. *Journal Of Psychotherapy Integration*, *23*(3), 263–280. Https://Doi.Org/10.1037/A0032359

Wardah, I., & Setyojatmiko, R. (2024). Analisis Teknik Penerjemahan Pada Subtitle Film "From The Ashes" Karya Khalid Fahad Dalam Aplikasi Netflix. *International Conference On Cultures & Languages (Iccl)*, 454–464. Https://Doi.Org/10.22515/Iccl.V2i1.9648

Weinstein, N., Dehaan, C. R., & Ryan, R. M. (2010). Attributing Autonomous Versus Introjected Motivation To Helpers And The Recipient Experience: Effects On Gratitude, Attitudes, And Well-Being. *Motivation And Emotion*, *34*(4), 418–431. Https://Doi.Org/10.1007/(1-S)1031-010-9183-8

سير ذاتية

نبيلة عزة عطيقة، ولدت في مدينة لوبوك لينغاو (سومطرة الجنوبية) في ١٠ مارس ٢٠٠٤. بدأت مسيرتها التعليمية في مدرسة (أمي) الابتدائية المتكاملة بمدينة لوبوك لينغاو، وتخرجت فيها عام ٢٠١٦. ثم واصلت تعليمها في المدرسة المتوسطة الحكومية الأولى بمدينة لوبوك لينغاو. وبعد ذلك التحقت بالمدرسة الثانوية في معهد الاتفاقية الإسلامي بإندرالايا، أوغان إلير، سومطرة الجنوبية، وتخرجت فيها عام ٢٠٢٢. وصلت نفسه، التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ثم تدرس في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية سنة البكالوريوس ٢٠٢٦م.